الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

أزمة القيادة في الولاية الأولى بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد (1956-1957)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

إعداد الطالب:

- علي طبي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ د.عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أ. السعدية بن حامد	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

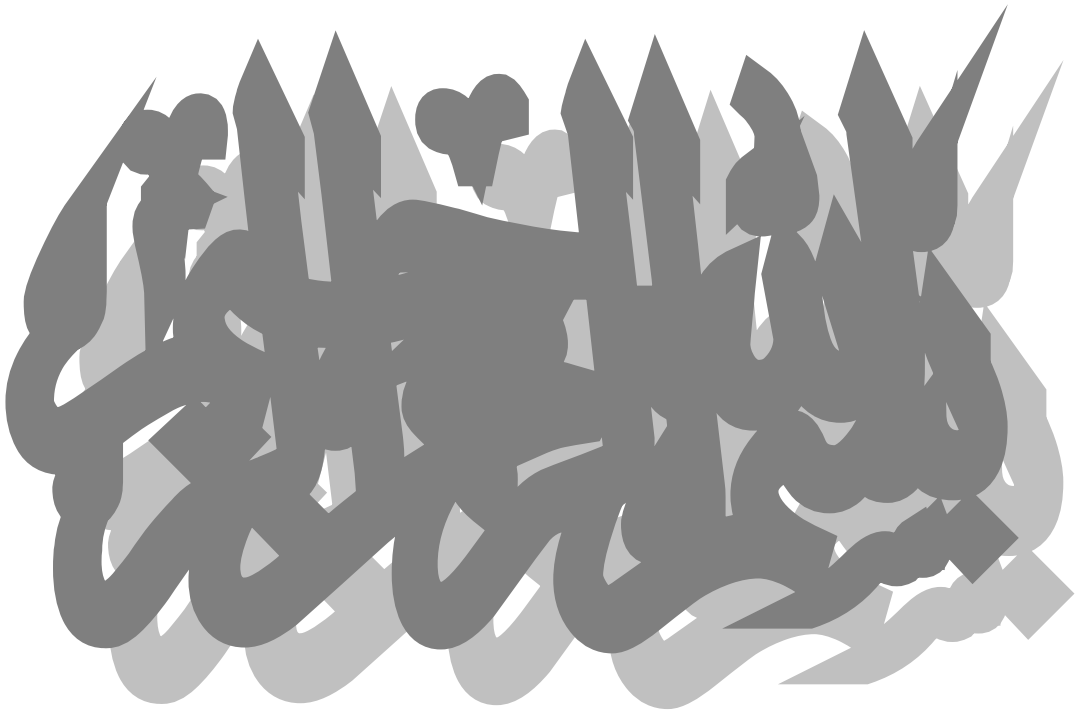

شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **الأستاذ عمر بوضربة** الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقدم لي يد العون والمساندة، ولم يبخل علي بوقته وجهده، فكان لإرشاداته الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الى اللذين أفادوني بنصائحهم القيمة والذين زودوني بالمادة العلمية.

وأشكر كذلك كل المشرفين على **متحف المجاهد** من ادارة وموظفين، كما أتقدم بالشكر الى كل الأصدقاء والزملاء بقسم التاريخ وأخص بالذكر **"حيرش عبد المالك"** كما أتقدم بشكري الخالص الى كل عمال المكتبات، وأخص بالذكر مكتبة **روان للخدمات الجامعية** وعلى رأسها الزميل **عبد المنعم بركاتي** الذي سهر على انجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة.

الإهداء

الى أمي الحبيبة الغالية التي غمرتني بعطفها وآزرتني بدعواتها

الى أبي الصدر الواسع الذي بذل أغلى ما عنده من أجل تعليمي

الى كل إخوتي وأخواتي وخاصة أختي التي ساعدتني في كتابة هذا البحث

الى كل العائلة والأصدقاء والزملاء

الى كل شهيد دافع عن أرض الجزائر

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي ثمرة جهدي

قائمة المختصرات

ط	طبعة
د.م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ
ص	الصفحة
ج	جزء
مج	مجلد
ع	عدد
تر	ترجمة
موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
ANEP	المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار
(C.C.E)	Comite de Coordination et d' exécution
م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/01	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

مـــقدمـــة

مقدمة:

يعد التدافع حول الزعامة والسلطة من أقدم نوازع النفس البشرية على الإطلاق في زمن الحرب والسلم على حد سواء، حيث أن الثورة الجزائرية لم تشكل استثناء عن هذه القاعدة، وذلك على الرغم من أنها شكلت ملحمة شعبية عارمة قدمت الاستقلال للجزائر بواسطة رجالها والتاريخ يشهد بذلك، لكن لا يمكن إقصاء الطموحات الشخصية حول القيادة وما نتج عنها من خلافات وصراعات بين قادتها، وقد ظهرت أول أشكال الصراعات في الولاية الأولى التي دخلت في أزمة حادة بعد سجن قائدها مصطفى بن بولعيد والخلافات التي نشبت بين قادتها، والتي إزدادت تأزما بعد إستشهاده.

✓ **من دوافع إختيارينا لهذا الموضوع نذكر:**

- محاولة تسليط الضوء على أخطر الخلافات والصراعات حول القيادة في الولاية الأولى بعد إستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد.
- دراسة الجوانب الخفية والسلبية التى مرت بها الثورة في الولاية الأولى.
- التعرض لأهم التصفيات الجسدية داخل الولاية الأولى في إطار الصراع حول القيادة.
- التعرف على مدى تأثير هذه الخلافات على مسار الثورة في الولاية الأولى .

أما إشكالية الموضوع هي: **ما طبيعة الصراع الذي وقع في الولاية الأولى بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد ؟ وهل أثر هذا الصراع على الآداء الثوري للولاية الأولى؟**

وللإجابة عن هذه الاشكالية كان لزاما علينا أن نطرح مجموعة من التساؤلات:

- فيما تمثلت الأسباب التي أدت إلى نشوب الخلافات والصراعات على القيادة في الولاية الأولى؟
- ما هي أبرز التصفيات الجسدية داخل الولاية الأولى في إطار الصراع على السلطة؟
- كيف كان تأثير هذه الخلافات على مسار الثورة في الولاية الأولى؟

- كيف تعاملت قيادة الثورة مع أزمة الولاية الأولى؟

ولمعالجة هذه الاشكالية والاجابة عن التساؤلات المطروحة وضعنا خطة تألفت من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة الفصل الأول بعنوان أوضاع المنطقة الأولى عشية إندلاع الثورة، والذي قسمناه بدوره إلى ثلاثة مباحث الأول بعنوان انطلاق الثورة بالأوراس 01 نوفمبر 1954، والثاني بعنوان اعتقال مصطفى بن بولعيد 12 فيفري 1955، والثالث بعنوان قيادة بشير الشيحاني للمنطقة الأولى.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان بروز الخلافات حول القيادة بعد سجن بن بولعيد والذي قسمناه إلى أربعة مباحث عالجنا في الأول أسباب الخلافات، وفي الثاني تناولت مسألة إغتيال بشير الشيحاني وإستمرار الصراع على القيادة 23 أكتوبر 1955، والثالث تناولنا فيه فرار بن بولعيد من السجن وعودته للقيادة 11 نوفمبر 1955، والرابع خصصناه لحادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد23 مارس1956.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان الخلافات حول القيادة بعد إستشهاد مصطفى بن بولعيد والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث تناولنا في أولهما الخلافات الداخلية في الولاية الأولى، وعالجنا في الثاني انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى، وتناولنا في الثالث مرحلة قيادة محمود الشريف للولاية الأولى واستفحال ظاهرة المشوشين.

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي من خلال التطرق لأهم الخلافات والصراعات حول القيادة في الولاية الأولى، إضافة إلى المنهج التحليلي من خلال جمع الكتابات وتحليل الأسباب التي أدت إلى حدوث الأزمة حول القيادة في الولاية الأولى.

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:مذكرات قادة الأوراس، الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس، وكتاب الحاج لخضر: قبسات من ثورة نوفمبر 1954، ومذكرات مصطفى مراردة و قد أفادتني في صياغة الفصل الأول والثاني ومن المراجع الهامة التي اعتمدنا عليها ، محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة

الجزائرية الولاية الأولى نموذجا والذي أفادنا كثيرا في الفصل الثاني والثالث وكذا كتابات محمد عباس، وأعمال جمعية أول نوفمبر في كتاب مصطفى بن بولعبد والثورة الجزائرية لما فيه من مقالات وشهادات قيمة أفادتني في الفصل الأول والثاني، كما اعتمدنا على بعض المراجع الأجنبية أهمها:

Mohamed Larbi Madaci :Les Tamiseurs de Sable Aurés-Nemamecha1954-1959.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث نذكر ما يلي:

- صعوبة الوصول إلى الكتب الأجنبية المتناولة للموضوع.
- وجود تضارب في الآراء حول بعض القضايا في الكتب و مذكرات المجاهدين.

الفصل الأول

أوضاع المنطقة الأولى عشية اندلاع الثورة

المبحث الأول: انطلاق الثورة في الأوراس (01 نوفمبر 1954).

المبحث الثاني: اعتقال مصطفى بن بولعيد 12 فيفري 1955.

المبحث الثالث: قيادة بشير الشيحاني للمنطقة الأولى.

الثورة الجزائرية لم تنطلق من فراغ، ولم توجد من عدم، فهي وجدت للتفاعل مع الواقع المليء بالأحداث التي يصنعها الرجال، وهذا ما حدث في المنطقة الأولى التي استطاعت بفضل رجالها، أمثال مصطفى بن بولعيد وبشير الشيحاني وغيرهم، من الصمود في وجه قوات الاستعمار الفرنسي، وضمان استمرارية الثورة ونجاحها.

المبحث الأول: انطلاق الثورة في الأوراس (01 نوفمبر 1954).

إن المنطقة الأولى المعروفة بالأوراس والتي احتفظت بمناضليها المنخرطين سواء في المنظمة الخاصة، أو في خلايا الحركة الوطنية وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذين حملوا على عاتقهم عملية التنظيم والتجنيد والتكوين السياسي والعسكري واقتناء الأسلحة والذخيرة[1].

شكلت منطقة الأوراس قاعدة الارتكاز الأولى التي استندت اليها الثورة الجزائرية، في بداية العمل المسلح، ويعود الفضل في توحيد صفوف قبائلها إلى مجموعة من المناضلين بقيادة مصطفى بن بولعيد، الذي تمكن من جمع كمية كبيرة من الأسلحة، وتحويل المنطقة إلى ما يشبه العشيرة الواحدة[2]، وذلك رغم اتساع مساحتها فقد امتدت من الناحية الشمالية من مداودوش، صدراتة، القرزي، سطيف، ومن الناحية الجنوبية الصحراء ومن الناحية الغربية البرج، المسيلة، بوسعادة، أولاد جلال، ومن الناحية الشرقية الحدود التونسية[3].

بعد اجتماع مجموعة 22 في منتصف شهر جوان 1954 بمنزل "الياس دريش" والذي تمخض عنه اتخاذ قرار تفجير الثورة المسلحة وتشكيل لجنة[4] مكلفة لتنفيذ ذلك[5]، بدأت الاستعدادات النهائية لاندلاع الثورة في الأوراس على إثر اجتماع لجنة الستة التي قسمت التراب

---

(1) – عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 78.

(2) – عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ المعاصر، اشراف حباسي شاوش، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 243.

(3) – أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر (د.ت)، ص 76.

(4) – لجنة الستة المشكلة من: محمد العربي بن المهيدي، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، محمد بوضياف.

(5) – نصر الدين مصمودي: دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954-1964، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، اشراف بن يوسف التلمساني، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص ص 54، 55.

الوطني إلى خمس مناطق، وعينت مصطفى بن بولعيد قائدا للمنطقة الأولى "الأوراس"[1]، واتفق قادة الثورة على أن يكون ثقل الثورة في المنطقة الأولى لكونها مهيأة من الناحية التنظيمية، ومن حيث توفر السلاح والاعتماد على المنطقة الأولى في ضمان استمرارية الثورة لعدة أشهر، وهو ما أكد عليه قائد المنطقة مصطفى بن بولعيد[2].

بعد عودة بن بولعيد من الاجتماع أعطى أوامره بإخراج السلاح من مخابئه وتنظيفه وحددت الأهداف التي ستتم مواجهتها، وعدد الأفواج ورؤساء الأفواج[3] وتوزيع العمليات[4].

كما عقد بن بولعيد اجتماعا في 24 أكتوبر 1954 لقادة النواحي في لقرين جنوب الشمرة وبولفرايس وقد حضره:

- الطاهر نويشي عن باتنة.
- عاجل عجول عن أريس.
- عباس لغرور عن خنشلة.
- محمد خنطر عن بريكة.
- حاجي موسى عن الخروب[5].

وبعد أداء اليمين على كتمان السر كشف سي مصطفى عن تاريخ اندلاع الثورة، وقرأ بيان أول نوفمبر باللغتين العربية والفرنسية، وتم في هذا الاجتماع ضبط قائمة المراكز المستهدفة بالهجومات كما تم تعيين الأفواج[6] وهي كالآتي:"

- أفواج دشرة أولاد موسى (38 فوج).
- أفواج خنقة لحدادة (9 أفواج).
- أفواج متجهة نحو بسكرة (5 أفواج).
- فوج الشمرة والليطو وعين مليلة.
- فوج بريكة.
- أفواج الخروب (3 أفواج).

---

(1) – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 110.

(2) – أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 93.

(3) – عمار قليل، المصدر نفسه، ص 110.

(4) – ينظر للملحق، رقم (01)، ص 48.

(5) – محمد عباس: ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 51.

(6) – محمد عباس، مصطفى بن بولعيد نضال متعدد الأبعاد، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 830.

- أفواج يابوس بالأوراس (4 أفواج). - أفواج خنشلة (6 أفواج).
- أفواج ناحية الولجة بالأوراس (9 أفواج). - أفواج ناحية تبسة (5 أفواج)[1].

تجمعت الأفواج يوميا قبل الفاتح نوفمبر في دشرة أولاد موسى وخنقة الحدادة في سرية تامة، وخطب قائد المنطقة على الحاضرين، وكان عددهم يفوق 350 مجاهد[2]، بينما يذكر العقيد الحاج لخضر أن عددهم كان 300 مجاهد[3]، واتجهت الأفواج إلى الأماكن التالية: باتنة، بسكرة، قنطرة باشا، أشمول، عين القصر، سريانة، وخنشلة...

وقاموا بأول عملية ضد العدو حيث كانت الشرارة الأولى لاندلاع الثورة وكانت أول معركة في الأوراس في معركة قرين بلقاسم في أنزى نحمد في يوم 28 نوفمبر 1954، حيث استشهد الفوج كله وعددهم 14 مجاهدا، وبعد أسابع عينت قيادات لنشر الثورة في كامل تراب المنطقة الأولى وأنشئت النواحي[4].

لقد سيطر جيش التحرير الوطني على منطقة الأوراس[5]، التي عرفت انتشارا واسعا للثورة وعمت خلال سنة 1955 جبال الأوراس، جبال النمامشة، منطقة الزيبان، تجاوزت غرب بسكرة، بوسعادة، وجبال الحضنة والهضاب العليا، جبال سوق هراس، بني صالح، وجبال تبسة[6].

أدركت إدارة الاحتلال أن مصدر الخطر منبعث من جبال الأوراس فسارعت إلى ترحيل السكان من القرى المنتشرة عبر الجبال[7]، وكان هدف الاستعمار من هذا هو فصل الشعب عن الثورة حتى لا تنتشر[8].

---

(1) – جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأوراس: مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص ص 115، 116.

(2) – عمار ملاح: وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 110.

(3) – الحاج لخضر عبيدي: قبسات من ثورة نوفمبر 1954، شركة الشهاب للنشر، الجزائر، (د.ت)، ص 59.

(4) – عمار ملاح، مصدر سابق، ص 110. للمزيد أنظر، الملحق رقم (02).

(5) – بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري الله أكبر... وانطلقت ثورة الجزائر، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 106.

(6) – يوسف مناصرية: معركة الجرف بين الاستراتيجيين، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف المنعقد بالمركز الجامعي العربي التبسي، يومي 27-28 أكتوبر 2007، منشورات وزارة المجاهدين، 2008، ص ص 61، 62.

(7) – محمد عباس، مرجع سابق، ص 53.

(8) – عمار ملاح، وقائع وحقائق...، مصدر سابق، ص 110.

المبحث الثاني: اعتقال مصطفى بن بولعيد (12 فيفري 1955).

أولا: التعريف بشخصيته.

ولد مصطفى بن بولعيد يوم 5 فيفري 1917 في أريس بمنطقة الأوراس في عائلة تنتمي إلى الأعيان، ناضل في حزب الشعب وفي تنظيمه المسلح (O.S) بعد الحرب العالمية الثانية، انتخب في الجمعية الجزائرية لكن السلطات الفرنسية ألغت انتخابه، أصبح عضوا في اللجنة المركزية 1953، عين قائدا للمنطقة الأولى مع بداية الثورة[1]، والتي قادها بكل طاقته، فكان صمود الثورة في المنطقة الأولى من الأسباب التي جعلتها تنتشر وتصمد في مناطق أخرى[2].

ثانيا: سفره إلى المشرق والقبض عليه.

أمام تزايد الاجراءات الفرنسية للمنطقة من جهة وتوافد الشعب والتحاقه بالثورة الذي يستوجب تسليحه[3]، خاصة بعد النجاح الذي حققه المجاهدون رأى مصطفى بن بولعيد أن الثورة بحاجة إلى المزيد من الأسلحة[4]، وبعد فشل مصطفى بن بولعيد بجلب السلاح من جنوب المنطقة عبر الوادي وبسكرة لأن محمد بلحاج خيب ظنه بشأن بتسليم السلاح للثورة في الأوراس[5]، بعد انضمامه لصفوف المصاليين في شهر جانفي 1955 جمع مصطفى اطارات المنطقة بعين تاوليليت (جبل اللشعة) ليعلن أمامهم عن قرار الخروج إلى ليبيا لبحث مسألة التسليح بصورة جدية مع أعضاء الوفد الخارجي[6].

---

(1) – محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات مخاض، ترجمة نجيب عباد، صالح متلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 187.

(2) – يوسف يعلاوي: شهداء مارس تحية وذكرى، مجلة أول نوفمبر، العدد 1994، ص 187.

(3) – عمار ملاح: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، قادة جيش التحرير الوطني، ج 1، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 20.

(4) – محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 120.

(5) – عاجل عجول: شهادة حول حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، بتاريخ 1985/09/03، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 370.

(6) – محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 54.

وفي هذا الاجتماع تم تعيين الشيحاني بشير قائدا للمنطقة بالنيابة ويساعده كل من عاجل عجول وعباس لغرور[1]، غادر مصطفى بن بولعيد مركز القيادة في 24 جانفي 1955 متجها نحو الحدود التونسية مرفوقا بدورية حماية يقودها عبد الوهاب عثماني[2]، كما اصطحب معه عمر المستيري[3].

يذكر بارور سليمان أنه سلك طريق عالي الناس شمال غابة ملول ثم القلعة جنوب خنشلة ثم قنديز، وبعد ذلك الجرف وأخيرا بئر العاتر حتى وصل إلى الحدود التونسية حين إذن أمر الدورية بالعودة[4]، كما ذكر عثماني عبد الوهاب أنه في طريقه إلى تونس اطلع بن بولعيد على أحوال الجهة الشرقية بتبسة، فوجد أحوالهم سيئة للغاية ومن ثمة بعث رسالة إلى عاجل عجول يخبره فيها بأن الناحية الشرقية تموج بالاضطراب ويشتد الخلاف فيها بين المجاهدين[5].

تشير بعض المصادر إلى وجود اتصال بين بن بولعيد والحجاج البشير مسؤول منطقة الخروب، حيث طلب منه التوجه إلى تونس وحدد له مكان لقائهم، وكان ذلك عند صاحب مطعم بقابس ولسوء الحظ وقع الحجاج البشير في قبضة العدو حيث تعرض إلى التعذيب الشديد فأخبر العدو عن سفره إلى تونس للقاء قائد الأوراس مصطفى بن بولعيد[6].

وعند وصول بن بولعيد مع المستيري إلى تونس التقيا مع عمار الفريشيشي حيث سلكوا طريقا محدد داخل الأراضي التونسية وعندما ذهب مصطفى بن بولعيد إلى مكان اللقاء مع الحجاج البشير في مطعم قابس قام مدير المطعم بتحذيره من الجنود الفرنسيين، فأسرع مصطفى وركب الحافلة لما احس بأنه مراقب حيث كان في الحافلة جنود الصبايحية[7]، فما ان وصلت

---

(1) – محمد عباس، ثوار عظماء...، مرجع سابق، ص 54.

(2) – محمد عباس: خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 347.

(3) – عمر المستيري بن عبد الحفيظ وتمرسيت فاطمة المولود في 1921 بالكميل ولاية باتنة، سافر مع مصطفى بن بولعيد الى الخارج. (ينظر، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 595).

(4) – بارور سليمان: حياة الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب، الجزائر، (د.ت)، ص 63.

(5) – عثماني عبد الوهاب: شهادة عن جوانب من حياة مصطفى بن بولعيد، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 398.

(6) – عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 163.

(7) – الصبايحية هم جنود تونسيون موظفون لدى الادارة الفرنسية. (ينظر، عثماني مسعود، مرجع سابق، ص 163.)

الحافلة إلى بن قردان طلب جنود الصبايحية منهم التوجه إلى مركز الشرطة إلا أن مصطفى بن بولعيد استطاع الفرار بعد اطلاقه النار على أحد الجنود[1].

بعد أيام طويلة من التعب المنهك والسير الطويل والسهر الشاق في الصحراء التونسية[2]، استطاع العدو القاء القبض على بن بولعيد في 12 فيفري 1955 وهو يجتاز الحدود الليبية التونسية[3].

في أيام اعتقاله زاره الرائد (vincent moutèil) رئيس ديوان الحاكم العام لجس نبضه حول مطالب الثورة التحريرية فأجابه بن بولعيد بأن الشرط الوحيد لتوقيف القتال هو اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر، حكم المرة الأولى في تونس ثم تم نقله لسجن الكدية بقسنطينة فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام[4].

كان لصدى اعتقاله وقع سيئ لدى الجماهير بصفة عامة وفي أوساط المجاهدين على وجه الخصوص، لما له من تأثير سلبي على نفسية المجاهدين وما قد يترتب عنه من انقسامات بين العناصر القيادية[5].

---

[1] – عمار قليل، مصدر سابق، ص ص 109، 110.

[2] – جريدة المجاهد، ج 1، ع 1، أوت 1957، ص 156.

[3] – محمد الصالح الصديق: من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 46. 46.

[4] – بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954، دار النعمان للنشر والطباعة، (د.م)، 2012، ص 443.

[5] – عثماني مسعود، مرجع سابق، ص 173.

المبحث الثالث: قيادة بشير الشيحاني للمنطقة الأولى.

أولا: التعريف بشخصيته.

ولد بشير الشيحاني بالخروب يوم 1929/04/22، التحق بالمدرسة الأهلية الفرنسية وأكمل ذلك بتعلم مبادئ اللغة العربية، انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم المنظمة الخاصة، شارك في التحضير للثورة، إلى جانب بن بولعيد، عينته لجنة الستة نائب بن بولعيد في قيادة المنطقة الأولى[1].

ثانيا: قيادته بالنيابة.

لقد أسند مصطفى بن بولعيد أمر القيادة بالنيابة لبشير الشيحاني بمساعدة كل من عباس لغرور[2] وعاجل عجول وذلك قبل خروجه مسافرا لجلب السلاح، وبعد القاء القبض على مصطفى بن بولعيد، واجهت بشير الشيحاني العديد من العقبات حيث عرف الموقف السياسي والعسكري للثورة بالمنطقة الأولى تفكك وارتخاء كبيرين لكنه استطاع هو ومن معه من القادة تخطي تلك العقبات[3].

في 20 فيفري 1955 قرر بشير الشيحاني تغيير مقر قيادته إلى القلعة، وكانت دواعي اختياره متعددة منها القرب من تونس، حيث عمل الشيحاني على تنظيم الناحية الشرقية فأصدر قانون العقوبات وقام بتشكيل الأفواج[4].

مع بداية شهر أفريل قررت قيادة المنطقة الأولى نقل مقرها من القلعة إلى ناحية تبسة بواد هلال، حيث عمدت إلى عقد اجتماعات في الفترة الممتدة بين أفريل وسبتمبر 1955 بهدف تنظيم الناحية الشرقية وإيجاد منفذ جغرافي نحو الحدود التونسية ومن بين الاجتماعات نذكر:

- اجتماع بمنطقة واد ميطر أواخر أفريل 1955.

---

(1) – محمد عباس: شهادات تاريخية، الأعمال الكاملة لمحمد عباس، ج 2، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 33.

(2) – عباس لغرور من مواليد 1926 بدوار النسيغة بخنشلة، التحق مبكرا بصفوف الحركة الوطنية، ساهم في التحضير للثورة، كلفه بن بولعيد بمسؤولية قيادة منطقة خنشلة. (ينظر، الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 586.)

(3) – عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني، ج 1، مصدر سابق، ص 26.

(4) – محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال، الأوراس، النمامشة 1954–1959، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2001، ص 70.

- اجتماع 15 سبتمبر 1955 بالزاوية بالقرب من تابردقة.
- اجتماع رأس الطرفة 15-20 سبتمبر 1955[1].

وقد حضر هذا الاجتماع قادة المنطقة الأولى وأعيان نواحي تبسة وخنشلة، القى فيه الشيحاني خطابا على الحاضرين حثهم فيه على دعم الثورة ماديا ومعنويا[2]، ولما علم العدو بهذا الاجتماع فرض حصارا شديدا على المنطقة، فقررت قيادة المنطقة الانسحاب الى ناحية الجرف الحصينة حيث كان تعداد المجاهدين حوالي 300 مجاهد[3]، فوقعت المعركة الشهيرة بأم المعارك في وادي الهلال بالجرف التي دامت 3 ليالي و3 أيام من 1955/09/22 إلى غاية 1955/09/25 عدا المناوشات التي كانت قبل المعركة وبعدها[4]، انتهت المعركة بانسحاب العدو وانتصار جيش التحرير الوطني وقد أثار هذا الانتصار شهية كل من عباس لغرور وعاجل عجول وغذى طموحهما في ترسيم سلطتهما على قيادة المنطقة[5].

لقد دفع اصرار زيغود يوسف على القيام بهجوم خاطف وشامل ضد العدو الفرنسي إلى حاجته الماسة للسلاح، فلجأ إلى طلب الدعم من قيادة الأوراس[6]، وتجسد هذا السعي في اجتماع عين القلعة في 1955/08/14 يقضي بالحصول على العدة والعتاد من الشيحاني البشير مقابل التنازل عن ناحية سوق أهراس التي أصبحت تابعة من ذلك التاريخ إلى المنطقة الأولى[7].

تذكر أغلب المراجع أن من بين الأخطاء التي وقع فيها الشيحاني في الاجتماع الذي عقد بكميل بمكان يسمى الوسطية في شهر مارس 1955 حضره كل من مسعود بن عيسى، عمر بن بولعيد، برحايل حسين، الطاهر نويشي، عبد الوهاب عثماني، محمد بن مسعود، بلقاسمي، سيدي حني (بشير ورتان)، وقد ترأس هذا الاجتماع الشيحاني بشير بمساعدة عباس لغرور وعاجل

---

(1) – رأس الطرفة هي منطقة جبلية تقع بين جبل الجرف وجبل أرقو وسط جبال النمامشة. (ينظر، ملتقى حول معركة الجرف، مرجع سابق، ص 114.)

(2) – فريد نصر الله: التطورات السياسية والعسكرية بالناحية الشرقية المنطقة الأولى، أعمال الملتقى حول معركة الجرف، مرجع سابق، ص ص 108-111.

(3) – محمد عباس، خصومات تاريخية، مرجع سابق، ص 349.

(4) – ابراهيم القاسمي: الجرف أم المعارك، أعمال ملتقى حول معركة الجرف، مرجع سابق، ص 35.

(5) – محمد عباس، خصومات تاريخية، مرجع سابق، ص 350.

(6) – الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 79.

(7) – الطاهر جبلي: مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية، مجلة المصادر، ع 9، تصدر عن (م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/01)، 1954/11/01)، الجزائر، مارس 2004.

عجول، وبعد ثلاثة أيام أعلن الشيحاني عن قرار خطير يقضي بإسناد مسؤولية قيادة المنطقة إلى عمر بن بولعيد حيث انشق الحاضرون إلى قسمين:

- أغلبية تحفظت وقالت أن المسؤولية ليست وراثية وعلى رأسها عباس لغرور وعاجل عجول.
- أقلية وافقت على رأسها عمر بن بولعيد ومسعود بن عيسى[1].

كما يذكر العقيد الحاج لخضر أن الشيحاني لم تستتب له الأمور في ادارة شؤون المنطقة، فهو لم يملأ عين عجول واعتبره صغير في السن ولا تتسنى له الادارة وهو موجود[2].

[1] – تابليت عمر: الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، ط 1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 81-84.

[2] – حاج لخضر عبيدي، مصدر سابق، ص 151.

الفصل الثاني

بروز الخلافات حول القيادة بعد سجن مصطفى بن بولعيد

المبحث الأول: أسباب ظهور الخلافات

المبحث الثاني: اغتيال بشير شيحاني واستمرار الصراع على القيادة (1955/10/23).

المبحث الثالث: فرار بن بولعيد من السجن وعودته الى القيادة (1955/11/11)

المبحث الرابع: استشهاد مصطفى بن بولعيد (1956/03/23)

تجسدت آثار اعتقال بن بولعيد على أرض الواقع سريعا ونتج عنه أحداث انعكست بالسلب على مسار الثورة في المنطقة الأولى بداية بظهور الخلافات والصراعات بين قبائل الأوراس النمامشة وصولا إلى التصفيات الداخلية لقادتها البارزين، بدأت بشيحاني الذي ذهب ضحية الطموحات الشخصية في الظفر بالمواقع القيادية وهذا ما جعل مصطفى بن بولعيد بعد فراره من السجن لم يتسنى له اعادة الامور إلى نصابها.

المبحث الأول: أسباب ظهور الخلافات.

لقد ظهرت أشكال مختلفة للصراع حول السلطة في المنطقة الأولى خاصة بعد القاء القبض على مصطفى بن بولعيد في فيفري 1955 ويمكن ارجاع هذه الخلافات إلى:

أولا: النزعة العشائرية.

الخلاف الذي نشب بقيادة المنطقة الأولى انما تعود جذوره إلى ما قبل الثورة فالرجال الذين كانوا مع مصطفى بن بولعيد كانوا أعيانا في عشائرهم يتمتعون بسمعة طيبة فيها، حيث وقفت عشائرهم بجانبهم في الثورة وكانوا على ارتباط وثيق بالقائد مصطفى بن بولعيد ولكن بمجرد غيابه أصبح كل واحد منهم قائدا على نفسه وعلى مجموعة من الجنود الذين هم عادة من عرشه، وهذا ما حدث عند القاء القبض على بن بولعيد فأصبح كل فوج يعمل وحده ولا علاقة له ببقية الأفواج[1]، حيث كان للتعصب العشائري دورا كبيرا في نشوب الخلافات والصراعات في ما بينهم حول الزعامة في المنطقة الأولى الأوراس النمامشة[2].

ويذكر دومنيك فارال أن الخصومات العشائرية كانت أقوى في جبال الأوراس وأن بن بولعيد هو القائد الوحيد الذي تمكن من فرض نوع من وحدة الصف، ولكن اثر توقيفه من طرف الفرنسيين في فيفري 1955 تجدد الشقاق بين القادة[3]، الذي كان ناتج عن الصراعات القبلية حول القيادة[4].

---

(1) – مصطفى مراردة: مذكرات الرائد مصطفى مراردة بن النوي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص ص 76، 77.

(2) – جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، تر: موسى أشرشور، منشورات RYMA، (د.م)، 2005، ص 210.

(3) – دومنيك فارال: معركة جبال النمامشة (1954-1962)، تر: مسعود الحاج مسعود، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 149.

(4) – عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 252.

ثانيا: أسباب مختلفة.

1- يرجع بعض الكتاب أن بوادر الخلاف بدأت مع اندلاع الثورة عندما لم ينفد فوج أريس العمليات العسكرية بقيادة أحمد نواورة كما أنه لم يتصل بقائد المنطقة بن بولعيد إلا بعد مضي شهرين تقريبا، كذلك امتناع الطاهر النويشي من حضور عدة اجتماعات عقدها مصطفى بن بولعيد، والذي كان من أقطاب التخطيط للثورة والمكلف بتحضير المجاهدين، عندما كان مصطفى بن بولعيد في السجن تم عزل الطاهر النويشي من منصبه بتهمة التقاعس في مواجهة العدو.

2- عزل نواب بن بولعيد أحمد نواورة وأرجعوا مكانه علي بعزي بحضور مصطفى بن بولعيد الذي لم يقل شيئا عن ذلك في لقاء بحمام أولاد عائشة، وما ترتب عنه من آثار نفسية نتيجة الحساسية التي كانت بين الأعراش في الأوراس[1].

3- يرجع عاجل عجول سبب ظهور الخلاف في الأوراس على عهد الشيحاني بشير، بدأ من تأسيس فرقة الكامندوس وهي مكونة من المتطوعين في جيش التحرير للقيام بهجومات سريعة في المنطقة وتمره على القيادة فيما بعد، وكذلك قيام مسعود بن عيسى بتوزيع منشورات مع عمر بن بولعيد في الجهة الغربية التي تتولى تسيير الثورة ضد قيادة الشيحاني[2]، ويدخل ذلك في اطار الصراع حول السلطة.

4- الاهمال المتعمد للناحية الغربية من الأوراس فبعد سفر بن بولعيد إلى ليبيا قام بشير الشيحاني بنقل مقر القيادة من الناحية الغربية في الأوراس إلى الناحية الشرقية بدون موافقة الجميع وأخذ رأي الأغلبية، وبذلك أصبحت الأوامر والتعليمات تصدر من الأوراس الشرقي إلى الأوراس الغربي، الذي يعد القاعدة الكبيرة لانطلاق الثورة، وما نتج عن هذا القرار من انعكاسات[3].

5- زيادة ضغوطات كل من عاجل عجول وعباس لغرور من جهة ومن عمر بن بولعيد من جهة أخرى بغرض الاستيلاء على مقاليد القيادة بالمنطقة، وخاصة بعد مبادرة الشيحاني بنقل

---

(1) – جمعية أول نوفمبر: مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 398.

(2) – عاجل عجول: شهادة حول حياة مصطفى بن بولعيد، بتاريخ 1985/09/03، من كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص ص 194، 195.

(3) – محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007، ص 117.

القيادة إلى الناحية الشرقية، وكذا تنازله عن القيادة إلى عمر بن بولعيد وما نتج عنه من رفض قادة المنطقة حيث أصبح كل عاجل عجول وعباس لغرور يتصرفان كما يوردان[1].

6- نظرة عاجل عجول لبشير الشيحاني بأنه ليس أهلا لتحمل قيادة الثورة في الأوراس بسبب صغر سنه من جهة، وما عرف عنه بعدم الثبات في المعارك الحربية من جهة أخرى، ويمكن أن يضاف إلى هذا كله أن الشيحاني كان لا ينتمي إلى ناحية الأوراس لذلك كان عاجل عجول يتطلع إلى اقصائه من القيادة مهما كلفه ذلك من تضحيات.

7- كان لبعض الأخطاء التي ارتكبها الشيحاني آثار وخيمة على مواصلة سير القيادة سيرا عاديا، كما كانت عليه في عهد مصطفى بن بولعيد، كما اعتقد الشيحاني أنه أصبح مهيمنا هيمنة مطلقة على القيادة[2].

8- كان الجميع ضد العدو لكن كان لكل واحد منهم رؤيته في كيفية مهاجمته ومحاربته، وهو سبب الخلاف بين الشيحاني وعباس لغرور وعاجل عجول وبذلك كانت النواحي مشتتة[3].

---

[1] – محمد عباس، خصومات تاريخية، مرجع سابق، ص 348.

[2] – محمد زروال، مرجع سابق، ص ص 149-152.

[3] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 47.

المبحث الثاني: اغتيال بشير الشيحاني واستمرار الصراع على القيادة(1955/10/23).

أولا: تصفية بشير الشيحاني

إن أشهر عمليات التصفية الداخلية في الصفوف القيادية للثورة هي تلك التي ذهب ضحيتها عدد من أبرز القادة السياسيين والعسكرين، وأول ظهور لهذه الظاهرة كان مع التصفية التي تعرض لها بشير الشيحاني من طرف رفاقه من قادة الأوراس والتي كانت ذات ارتباط وثيق بالتنافس الشديد بين الزعامات القبلية والجهوية حول القيادة[1].

لقد ظهر الخلاف بين الشيحاني وعاجل عجول إلى العيان حيث أضحى كل منهما يريد اضعاف الآخر، فأصبح عاجل عجول يتهم الشيحاني بممارسة الأخلاق الفاسدة حيث أخبر عباس لغرور بالأمر[2]، وهذا الأخير لم يكن ينظر بعين الارتياح لدعم المناطق الأخرى بالسلاح وكان رأيه أن على المناطق الأخرى أن تحذوا حذو المنطقة الأولى فتجاهد وتغنم وعلى اثر ذلك استغل دعم الشيحاني الى الشمال القسنطيني وذهاب الفرقة ولم تعدَّ أخذ عباس لغرور يكيد الشيحاني متهما اياه بالجهوية ويقول أن الشيحاني يريد اضعاف المنطقة الأولى وهذا حسب شهادة الوردي قتال[3].

كما أن بعض الأعمال التي قام بها الشيحاني في تصفية عناصر قيادية من أمثال عمار معاش في 2 جوان 1955 الذي كان على رأس الناحية الشرقية للأوراس وعمر السعيد رئيس ناحية دوار المحمل في جوان 1955 وغيرهما مثل الحاج مسعود ونائبه وسماعة الهادي المسؤولين عن ناحية سوق أهراس، وهذا ما أعطى فرصة لنائبيه عباس وعجول لأن يشككا في أهليته للقيادة ويفكرا في التخلص منه[4].

---

[1] – عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 331.

[2] – عثماني عبد الوهاب: شهادة عن جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 500.

[3] – الوردي قتال: شهادة في كتاب محمد عباس: فرسان الحرية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص193.

[4] – عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، مج 7، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 420.

بعد نهاية معركة الجرف بدأ عباس لغرور يفكر في قيادة الشيحاني حيث عرض عليه أن يستدعي المسؤولين من كافة النواحي بالأوراس للاجتماع لدراسة الوضع بعد المعركة[1]، وفي لقاء القلعة اكتشف عباس لغرور أن الشيحاني يمارس الشذوذ الجنسي اللا أخلاقي، وبعد ذلك أخبر عجول بذلك حيث اتفق معا على بعث رسائل إلى كل القادة بمنطقة أريس للحضور ومحاكمة بشير الشيحاني على جرائمه اللا أخلاقية[2].

ويقول عاجل عجول أن بشير الشيحاني انتبه إلى الأمر فتظاهر بالمرض وأنه سيذهب للعلاج في مكان لا يعلمه أحد حتى اشعار آخر فولى مكانه كل من عباس وعجول في تسيير المنطقة، استغل عباس لغرور الفرصة، فذهب إلى شيخ من رجال العلم بالمنطقة للاستفسار عن الانحراف الأخلاقي في وسط المجاهدين وبذلك استصدر عباس الفتوى الشرعية وكلف عجول بحراسته[3].

وبعد ذلك نسج كل من عاجل عجول وعباس لغرور خطة الشيحاني مفادها بأن جيش الاحتلال بصدد الزحف عليهم فأمر الشيحاني بتوزيع الحراسة، وهو ما يهدف اليه عباس لغرور حيث تمكن من خداع الشيحاني الذي انفرد به وأعدمه في 1955/10/23[4].

كان اعدام الشيحاني بسبب الممارسات الغير أخلاقية حسب حجج منفذي الحكم لكن بعض المجاهدين ينفون هذه الاتهامات أمثال الحاج لخضر الذي قال إن الاتهامات التي وجهت إلى الشيحاني لا أساس لها من الصحة[5].

بعد موت الشيحاني بشير أصبح الثنائي عباس لغرور وعاجل عجول يسيران شؤون الثورة بالأوراس النمامشة، فقد كان عجول هو القائد المباشر، وعباس كان همه مركزا على مواجهة العدو في جبال النمامشة[6].

---

(1) –عاجل عجول: شهادة عن جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، بتاريخ 1985/09/03، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 390.

(2) – عثماني عبد الوهاب: شهادة عن جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 502.

(3) – عاجل عجول: شهادة عن جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، بتاريخ 1985/09/03، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 390.

(4) – محمد عباس، خصومات تاريخية، مرجع سابق، ص 351.

(5) – الحاج لخضر عبيدي، مصدر سابق، ص 162.

(6) – محمد زروال، مرجع سابق، ص 207.

ثانيا: الصراع على القيادة.

إن حدة الصراع بين قادة الأوراس ازدادت تأزما بعد اغتيال بشير الشيحاني حيث صار عاجل عجول قائدا عمليا للمنطقة الأولى يساعده عباس لغرور في ظل غياب مصطفى بن بولعيد، إلا أن عمر بن بولعيد رفض الاعتراف بسلطة عجول على الأوراس ونصب نفسه هو الآخر قائدا على المنطقة الأولى، وبذلك انقسمت المنطقة إلى ثلاث قيادات عاجل عجول في المنطقة الوسطى للأوراس معتبرا نفسه المسؤول الأول وعباس لغرور في الجهة الشرقية في جبال النمامشة[1]، أما الجهة الغربية فنصب عمر بن بولعيد نفسه قائدا لها بمساعدة مسعود بن عيسى واللذان كان لا يعترفان بسلطة كميل[2].

كما أدى اغتيال الشيحاني إلى ظهور صراعات قبلية داخل المنطقة الأولى والتي انعكست سلبا فيما بعد على المناطق الأخرى بنزع الأسلحة التي أصبحت تستعمل لتصفية الحسابات بين القبائل المتصارعة، والتي تجددت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد[3].

كان من المفروض أن يعقد اجتماع عام لإطارات المنطقة الأولى بعد موت الشيحاني تدرس فيه أوضاع الثورة وظروفها من جميع الجوانب وتعيين قيادة للمنطقة لتوجيه الثورة وتسييرها لكن لم يحدث ذلك، كما لم يتم الاعلان عن موت الشيحاني وبقيت أطراف من الأوراس لا تعلم بذلك[4].

بقي الصراع بين عاجل عجول وعمر بن بولعيد على القيادة إلى أن نجح مصطفى بن بولعيد في الفرار من سجن الكدية.

---

[1] – الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929–1962، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 128.

[2] – محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 165.

[3] – حميد عبد القادر: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 93.

[4] – تابليت عمر، مرجع سابق، ص 140.

المبحث الثالث: فرار بن بولعيد من السجن وعودته إلى القيادة (1955/11/11).

أولا: فكرة الهروب

لم يكن أمام المساجين المحكوم عليه بالإعدام سوى انتظار تنفيذ الحكم أو البحث عن أقرب فرصة للهرب من السجن لكن هذا الأمر كان أشبه بالمستحيل في سجن الكدية الذي يتميز بحراسة شديدة وبمتانة وعلو أسواره، ففكر مصطفى بن بولعيد في ايجاد سبيل للهرب من هذا الجحيم[1] مع أصدقائه فكانت أول فكرة هي القاء القبض على حارس ونزع ثيابه لخداع الحراس الآخرين، وبعد دراسة هذه الفكرة وجدوا أنها فاشلة بنسبة 80 بالمئة[2].

بعد فشل عدة محاولات للفرار اهتدى مصطفى بن بولعيد لفكرة حفر خندق للهروب من السجن[3]، وذلك عندما التحق الحجاج البشير بقاعة المحكوم عليهم بالإعدام وأخبرهم بوجود قاعة مخزن للخردوات، كما اشترط بن بولعيد على السجناء التزام السرية وعدم كشف خطة الهروب حيث قاموا باقتطاع قطعتين حديديتين الأولى من شباك النافذة وهي عبارة عن محجن، والثانية من الباب وهي عبارة عن بومال وبعد بدأ عملية الحفر اكتشف أن أرضية السجن مبنية بالإسمنت فاقترح عليهم ابراهيم طايبي استعمال الخل لأنه يساعد على تآكل الاسمنت ويسهل عملية الحفر[4]، تم تشكيل مجموعة من السجناء للرقص والغناء فوق ارضية السجن وذلك من أجل تغطية صوت الحفر، وبالنسبة للأتربة والرمال التي كانت تستخرج فقد تم تصريفها في المرحاض وذلك عن طريق ترك الحنفية تتدفق بغزارة بعد غلق فوهتها بالمنشفة، كما تم خلط الأتربة بالماء ثم نزع المنشفة فيجري الماء المخلوط بالأتربة[5].

بعد الانتهاء من عملية الحفر التي دامت قرابة شهرين من سبتمبر إلى غاية نوفمبر 1955، عقد مصطفى بن بولعيد اجتماع مع 30 مسجونا واتفقوا بأن خروجهم جميعا لا يمكن ولهذا لا بد

---

(1) – الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص 101.

(2) – التلي بن الشيخ: "قصة هروب الشهيد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية"، مجلة أول نوفمبر، ع 79، الجزائر، ديسمبر 1985، ص 11.

(3) – محفوظ قداش: حكايات نارية، شهادات حول الثورة التحريرية، تر: محمد المعراجي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 225.

(4) – الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص ص 102، 103.

(5) – المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية، الشهيد مصطفى بن بولعيد، (د.م)، 2000، ص 211.

من اجراء قرعة لأن الحراس يتبادلون عليهم كل ربع ساعة وبعد اجراء القرعة، تمكن مصطفى بن بولعيد في يوم 1955/11/11 من الفرار بالسجن رفقة 10[1] من رفقائه[2].

ثانيا: عودة بن بولعيد إلى الأوراس.

توجه مصطفى بن بولعيد رفقة محمد العيفة إلى الأوراس مارا بعين مليلة وفي مدة 5 أيام من المشي والمعاناة والجوع، استطاعا أن يصلا إلى جبل بوعريف ثم دخل مركونة قرب تازولت ليلا عند صهره محي الدين الشريف زوج أخته، فاستراح هو ورفيقه حيث وجد أولاده فأبى أن يوقضهم واستأنف رحلته نحو جبل أوستلي للقاء المجاهدين[3]، الذين رحبوا به ترحيبا كبيرا وأمام علي بن شايبة وحسين معارفي كان لعجول هذا التعليق ((أنا أعرف سجن قسنطينة فهو ليس اسطبلا ندخل اليه ونخرج منه كما نشاء)) أظن أن مصطفى بن بولعيد إما أن سجانيه قتلوه أم أنه فاوض فرنسا على حريته[4].

ويذكر محمد العربي مداسي أنه عندما سأل عجول بعد مرور 15 سنة من هروب مصطفى بن بولعيد أنه لم يكن سعيدا، فقال عجول أنه منذ رحيل مصطفى تطورت الأمور وبرز رجال جدد، ولأنني أعرف غدر الفرنسيين فقد قررت وضعه قيد العزلة أربعة أشهر كما أن مصطفى تعرض لتأثير من أخيه عمر وجماعته (مدور غروي، مسعود بن عيسى)[5].

حسب شهادة الوردي قتال أن بن بولعيد بعد التحاقه بالأوراس دعى إلى اجتماع عام لإطارات النواحي والأقسام، بينما كان الوردي في طريقه إلى ناحية أريس لحضور هذا الاجتماع

---

[1] – الفرين من السجن هم: مصطفى بن بولعيد من أريس، محمد العيفة من سكيكدة، حمادي بوكرمة من سكيكدة، رشيد أحمد بوشمال من باتنة، محمد مزياني من تكوت، لخضر مشري من بني صالح، سلمان زايدي من اليابوس، حسين عريف من اليابوس، علي الحفتاري من خنشلة، ابراهيم الطيب من سوق اهراس، الطاهر الزبيري من الونزة. (ينظر، محمد زروال، مرجع سابق، ص 216.)

[2] – محمد الطاهر عزوي: موجز عن حياة مصطفى بن بولعيد في السجن والفرار منه، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 719.

[3] – محمد العيفة: شهادة حول حياة مصطفى بن بولعيد في السجن والفرار منه، بتاريخ 1985/08/17، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 511.

[4]– Mohamed larbi madaci: Les Tamiseurs de sable Aurés –Nemamecha 1954–1959, Editions ANEP, Alger, 2001, p 143.

[5] – محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 169.

مر بعباس لغرور الذي كان جريحا فقال له احذر من بن بولعيد وإياك أن تثق به[1]، كما أن مصطفى بن بولعيد تلقى خبر اغتيال نائبه بشير الشيحاني وعرف الأسباب الحقيقية لموته حيث تأكد أن نائبه كان أول ضحية مظلومة من أجل الوصول إلى القيادة.

بعد اللقاء الذي جمع بين مصطفى بن بولعيد وعاجل عجول علق بن بولعيد بقوله حدثت أمور جديدة وكثيرة خلال الأشهر التي قضاها بالسجن كما ان عجول قد أعلن لمصطفى بصراحة أنه هو نفسه تحفظ عن هروبه من السجن، بحيث نفذ التعليمات التي هو نفسه أصدرها، بأن كل من يهرب من سجن العدو من المجاهدين يجب ابقاؤه على الحياد لمدة تتراوح ما بين 4 أشهر إلى 6 أشهر[2]، ومن جهة العدو الفرنسي فبعد ادراك الأجهزة الفرنسية أن مصطفى بن بولعيد قد هرب من السجن واتجه إلى الأوراس فملأت المنطقة بالمخابرات المدنية والعسكرية لمتابعة القائد الهارب وبدأت بعمليات الحصار وحملات التمشيط[3].

خلال انتقال مصطفى بن بولعيد من مركز إلى آخر وعند محاولته عبور الوادي الأبيض بتاريخ 1956/01/13 تمكنت وحدة من وحدات رصد العدو من اكتشاف تحرك عدد كبير من المجاهدين يقارب 280 مجاهدعبر السفوح انطلاقا من جبل خدو أحمر فوقعت معركة "افري البلح" بقيادة مصطفى بن بولعيد، وبعد يومين من المعركة سقط 30 شهيدا و60 قتيلا من جانب العدو، وبعد أربعة أيام فقط من تلك المعركة أي بتاريخ 1956/01/18 وقعت معركة أخرى في "غار علي بن عيسى" شارك فيها حوالي 160 مجاهد ودامت المعركة 14 ساعة تمكن المجاهدون خلالها من فك الحصار والانسحاب إلى غابة مزبال على مشارف غابة كميل[4].

ثالثا: تسلمه القيادة.

بعد خروج مصطفى بن بولعيد من السجن عقد اجتماعا تحت اشرافه قرب حمام شابورة حضره كل من عاجل عجول، محمد الشريف بن عكشة، أحمد بن عبد الرزاق، التجاني غزلان، سيدي حني، عبد الله نواورة، الوردي قتال... وغيرهم، وكان هذا الاجتماع من أجل تقييم المرحلة

---

(1) – الوردي قتال: شهادة في كتاب محمد عباس، فرسان الحرية، ص 194.

(2) – محمد زروال: مرجع سابق، ص ص 223، 224.

(3) – دليلة بركان: من شهداء الثورة الجزائرية، المكتبة العصرية، الجزائر، 2002، ص 34.

(4) –عثماني مسعود، مرجع سابق، ص ص 218، 219.

السابقة واعداد برنامج للعمل المستقبلي[1]، بعد ذلك راسل عاجل عجول قادة النواحي الغربية والشرقية وسوق اهراس يدعوهم إلى اجتماع عام سيعقد في واد عطاف جنوب غابة بني ملول على حدود كميل[2]، عقد الاجتماع بالجبل الأزرق أيام 11، 12، 13 مارس 1956 تحت اشراف مصطفى بن بولعيد حضره كل من عبد الحميد طروش، الحاج لخضر، علي بعزي، محمد بن مسعود، مصطفى بوستة، مصطفى الرعايلي، مسعود بن عيسى، عمر بن بولعيد، أحمد نواورة، محمد الشريف بن عكشة، وكان عجول قد استشار قادة المناطق في الأوراس بشأن اسناد القيادة من جديد إلى مصطفى بن بولعيد فوافقوا على ذلك وفي هذا الاجتماع أعادوا له الاعتبار وسلموه القيادة[3].

بعد الانتهاء اجتمع بن بولعيد بقادة مناطق كميل، خنشلة، سوق أهراس، وهم على التوالي عثماني عبد الوهاب، عثمان التجاني، الوردي قتال، حيث كان يعتزم عقد مؤتمر وطني ينظم في سوق أهراس[4]، كما قام بتشكيل لجنة بقيادة عثماني عبد الوهاب وإرسالها إلى سوق اهراس للوقوف على أسباب الخلاف بين قادتها[5]، وفي 14 مارس غادر بن بولعيد منطقة كميل متجها إلى الناحية الغربية مارا بالدواوير التي أحرقها طيران العدو وفي الطريق عبَّر بن بولعيد عن استيائه لعدم حضور عباس لغرور للاجتماعات التي نظمها[6].

---

(1) – أحمد نواورة: شهادة حول انعقاد الاجتماع في حمام الشابورة، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 511.

(2) – تابليت عمر، مرجع سابق، ص 149.

(3) – محمد زروال، مرجع سابق، ص 242.

(4) – محمد خيشان: الاتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل والخارج قبل مؤتمر الصومام، مجلة العصور، ع 10، 2005، ص 6.

(5) – تابليت عمر، مرجع سابق، ص 153.

(6) – محمد زروال، مرجع سابق، ص 244.

المبحث الرابع: استشهاد مصطفى بن بولعيد (1956/03/23).

أولا: اجتماع نارة.

في يوم 21 مارس 1956 كان مصطفى بن بولعيد في مكان يدعى نارة في الجبل الأزرق، وكانت الوفود الآتية من المناطق والنواحي قد احتل كل واحد منها الملجأ الذي خصص له وكانت هذه الملاجئ مزودة بما يكفي من الحطب والماء والأغطية والأفرشة والمصابيح وغيرها... [1].

لقد عثر المجاهدين قبل ذلك بأيام على جهاز اشارة من طراز طويل المدى وسلموه لمسؤول المنطقة المدنية بدشرة النارة المدعو علي مجغوبن باشا الذي سلمه بدوره إلى مسؤول جيش التحرير بالناحية وهو بلقاسمي محمد بن مسعود[2]، تجمع داخل المخبأ مع بن بولعيد مجموعة من المسؤولين من بينهم مصطفى بوستة، علي بن شابية، علي بعزي، عبد الحميد عمراني ومحمد الشريف بن عكشة، بالإضافة إلى الرقيب محفوظ الفار من الجيش الفرنسي.

كان بن بولعيد ممددا على الأرض متكئا على مرفقه الأيسر حيث سأل عن الجهاز فأخرجه المجاهدان من كيس مليئ بالرسائل ورفعه برفق ووضعاه على كومة من المناشير أمام مصطفى بن بولعيد، قال علي بعزي أنه يزن حوالي أربعة كيلوغرامات حيث قام بتفكيكه مثل خبير متفجرات وذلك بحضور المجموعة كلها، بعد ذلك طلب مصطفى من الرقيب محفوظ أن يفحصه حيث قال أن الجيش الفرنسي يملك الكثير من الأجهزة المشابهة له التي رآها لديهم ثم سأله مصطفى بن بولعيد عن كيفية عمله فأجابه بأنه يعمل ببطارية كبيرة أو بطاريات صغيرة، وبعد ذلك أمر مصطفى بن بولعيد أن يضعوه في زاوية الملجأ كما قال علي بعزي أنه ربما يكون جهاز ألماني[3].

يقول المجاهد مصطفى بوستة أن المجاهدون التقوا بالجبل الأزرق ليلة 23 مارس 1956 حيث جاء علي بعزي بمصباح في يده (الكانكي) كما كان حاملا معه بطريات خاصة بتشغيل الجهاز بحيث أخذها بن بولعيد منه وألصقها بالجهاز وفي هذه الأثناء دخل المجاهد رابحي

---

[1] – محمد زروال، مرجع سابق، ص 249.

[2] – محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 58.

[3] – محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 208.

الشريف[1]، الذي أخبر مصطفى بقدوم فوج باتنة فخرج للقائهم وبعد الحديث الذي دار بينه وبين الحاج لخضر أعلمه بأن المجاهدون عثروا على جهاز اتصال رماه الاستعمار، وبهذا الصدد يقول الحاج لخضر أنه كان مندهشا وقال لمصطفى أنك علمتنا دروسا وأعطيتنا توجيهات مفادها أننا لا نلتقط أي شيء رماه العدو حتى ولو كان قلما فقد يكون ملغما فقال بن بولعيد للحاج لخضر أن الجهاز يمكننا من الاتصال بتونس والقاهرة وقد درسناه من كل جوانبه هو سليم مئة بالمئة[2].

إن الأمر الذي جعل مصطفى بن بولعيد يثق بهذا الجهاز هي خطة العدو الفرنسي المحكمة والتي نسجها بطريقة لا تثير أي شك حيث تم القاؤه في يوم ضباب من طرف الطائرة العسكرية ومعه المؤونة وبعض الرسائل الموجهة للجنود الفرنسيين[3]، لما رجع الحاج لخضر إلى الملجأ وكانت الساعة حوالي السابعة والنصف مساء حيث نضج الخبز فأمرهم مصطفى بن بولعيد بالأكل، لكن علي بعزي ومن معه أصروا على تجريب الجهاز قبل الأكل حيث اقترب المجاهدون الحاضرون وبعد تركيب البطاريات قام مصطفى بن بولعيد بسحب الأسلاك وربطها ببعضها البعض ثم أدار الأقفال فحدث انفجار محدثا هلعا وفزعا في النفوس، فاهتزت الأرض من تحتهم وسقط السقف من فوقهم[4]، حيث استشهد في هذه الواقعة مصطفى بن بولعيد وعلي بعزي، عبد الحميد العمراني، مسعود بن عكشة، والرقيب محفوظ، وجرح كل من مصطفى بوستة وعلي بن شابية[5].

---

[1] – مصطفى بوستة: شهادة حول جوانب من حياة القائد مصطفى بن بولعيد، بتاريخ 1993/04/07، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 609.

[2] – الحاج لخضر عبيدي، مصدر سابق، ص ص 183، 184.

[3] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 55.

[4] – محمد زروال، مرجع سابق، ص ص 252، 253.

[5]– Ouanassa siari tengour: Histoire contemporaine de L' Algèriè, Editions CRSC, Alger, 2010, p 133.

ثانيا: عملية تفخيخ الجهاز.

تعددت الروايات واختلفت بشأن حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد، فمنهم من قال أن عاجل عجول هو الذي أوعز إلى جهات معينة بصنع هذا الجهاز فحسب شهادة محمد العيفة أن لجنة الرقابة التي كانت في تونس إلتقت بعلي الألماني الذي أخبرهم بأن عاجل عجول كلفه بوضع قنبلة داخل الجهاز ولم يكن يعلم بأنه موجه لقتل مصطفى بن بولعيد[1]، وهذا ما ذهب اليه أيضا المجاهد الحاج حفصي بأن عاجل عجول كان حاضرا في الاجتماع وبعد انصرافه قدم الجهاز لمصطفى بن بولعيد فانفجر عليه واتهم عجول بذلك لأنه كان على خلاف مع مصطفى بن بولعيد[2].

يروي الطاهر سعيداني أن عاجل عجول كان وراء تدبير المكيدة لقتل مصطفى بن بولعيد وهو يستند في ذلك لشهادة علي الألماني الذي كان ضمن صفوف المجاهدين وكان متخصصا في المتفجرات، حيث أنه أخبر اللجنة التي كان من ضمنها الطاهر سعيداني عن كيفية تلغيم الجهاز الذي أتى به عجول، بحيث أنه لم يكن يعلم أنه كان موجها للانفجار في وجه مصطفى لقتله بل ظن أنه سيرسل لشخص خائن كما قال له عجول[3].

وفي رواية أخرى جاء في إحدى الكتابات الفرنسية التي قام بترجمتها أحمد شقرون أن المخابرات الفرنسية وراء تفخيخ الجهاز والذي يدخل ضمن عملية "كانتات contat" بحيث شرع المقدم دوكورس والنقيب كروتوف في تشكيل وحدة خاصة أطلق عليها اسم الفرقة الخفيفة للتدخل (GLI) وكان هدفهم الأول هو القضاء على مصطفى بن بولعيد، قامت بهذه العملية مصلحة العمل (service Action) وفي 09 مارس شارك النقيب كروتوف بعملية في الجنوب الشرقي بالمنطقة حينها لقي حدفه، فقرر النقيب ادوارد الانتقام له وانجاز المهمة ففي 17 مارس تمت

---

[1] –محمد العيفة: شهادة حول جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد ، بتاريخ 1985/08/17، في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص 515.

[2] – الحاج حفصي: مذكرات مجاهد من أول نوفمبر 1954 الى 19 مارس 1962، ج 2، (د.م)، (د.ت)، ص 54.

[3] – الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، الجزائر، 2001، ص 162.

عملية انزال الجهاز على بعد 100 كلم غربا من قلب الأوراس من طرف فرقة (B.R.E.I) وبعد أسابع تأكد لهم نجاح العملية وذلك بعد اعتقال رقيب جزائري الذي أخبرهم بموت مصطفى بن بولعيد[1].

كما يؤكد المؤرخ الفرنسي إيف كورييز أن المخابرات الفرنسية هي التي خططت لاغتيال مصطفى بن بولعيد حيث أن الطائرة من نوع (D.C.3) قامت في 15 مارس 1956 بإلقاء مؤونة بالمظلات فوق قمة جبل النارة، ويدخل هذا ضمن عملية انتقام المظليين لقائدهم كروتوف قائد فرقة (G.L.I) حيث كان من ضمنها جهاز ملغم ينفجر بمجرد أن يربط بمصدر كهربائي وبعد استيلاء المجاهدين عليه أعلن فرقة (G.L.I) عن نجاح الخطة[2].

[1] – أحمد شقرون: عملية كانتات، مجلة المصادر، ع 7، تصدر عن (م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/1)، نوفمبر 2002.

[2] – إيف كورييز: حرب الجزائر "قصة استشهاد مصطفى بن بولعيد"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، انتاج جمعية أول نوفمبر، ص ص 925– 928.

الفصل الثالث

الخلافات حول القيادة بعد استشهاد بن بولعيد

المبحث الأول: الصراعات الداخلية في الولاية الأولى.

المبحث الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى.

المبحث الثالث: قيادة محمود الشريف للولاية الأولى واستفحال ظاهرة المشوشين.

أحدث استشهاد مصطفى بن بولعيد شرخا كبيرا في صفوف قيادة المنطقة الأولى حيث تزايدت النزاعات الداخلية بين القادة المحليين وظهرت أول الصراعات في شمال الأوراس حول استخلافه بين قبائل الشاوية، ثم انتقلت إلى النمامشة الذين أصبحوا منفصلين وما زاد الوضع تأزما هو معارضة قادتها لقرارات مؤتمر الصومام، وما نتج عن ذلك من نتائج وخيمة على قيادة الولاية الأولى وذلك بظهور المشوشين ومحاولة تصفية لجنة التنسيق والتنفيذ لهم.

المبحث الأول: الصراعات الداخلية في الولاية الأولى

لقد أدى استشهاد مصطفى بن بولعيد إلى تفتت الأوراس النمامشة إلى عدة بارونيات أطلقت القوى النابذة استندت إلى الخصومات القبلية القديمة والتي عادت إلى الظهور من جديد، فنتج عن ذلك وضع بالغ التعقيد حيث كان كل واحد يحاول أن يقتطع لنفسه منطقة نفوذ ويصبح محاورا للقيادة المركزية لحسابه الخاص[1].

احتدم الصراع في بداية الأمر بين عاجل عجول وعمر بن بولعيد حيث فشلت اللجنة المكونة من 12 عضوا من تعيين قائد جديد واكتفت بنقل القيادة إلى جبل أوستلي وتعيين مدور عزوي كاتبا عاما[2]، كما حاول عمر بن بولعيد تولى القيادة غير أن الأعضاء رأوا فيه عدم القدرة على ذلك[3]، لكن عمر بن بولعيد لم يبقى مكتوف اليدين فأصبح له مجال واسع فنجد وراءه صفوف قبيلة (التوابة)، و (بني سليمان)، بحيث بدأ ينسج خيوط العنكبوت الخفية حول عاجل عجول ومن جانب آخر يحرض الناس ضد عباس لغرور بالإضافة إلى الدور الذي قام به مسعود بن عيسى المتمثل في نشر الدعاية ضد عاجل عجول متهما اياه باغتيال مصطفى بن بولعيد[4]، وبذلك ظهر الصراع بين قبائل الشاوية حول استخلاف بن بولعيد في المنطقة الاولى بعد الصراع الذي حدث بين قيادة سوق اهراس وقيادة الاوراس وذلك على خلفية مقتل عمر جبار بعد رفضه مقابلة عباس لغرور في الجبل الأبيض وبذلك لم ينفذ امر عاجل عجول مفضلا الالتحاق مباشرة بسوق اهراس، وهذا ما اثار حفيظة عباس لغرور الذي امر زائريه [5] بالقدوم به حيا او ميتا.

---

[1] – محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص 160.

[2] – الحاج لخضر عبيدي، مصدر سابق، ص 162.

[3] – محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 162.

[4] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 258.

[5] – الذين زارو عباس لغرور هم: الوردي قتال، عبد الله نواورة.

إن اللجنة التي كلفها مصطفى بن بولعيد بحل الخلافات في منطقة سوق اهراس برئاسة عبد الوهاب عثماني ذهبت ايضا لأمر آخر كان مخفي هو قتل عمر جبار و ذلك بأمر من عباس لغرور[1]، كما أدى تجريد بعض العناصر من منطقة سوق اهراس من أسلحتهم و نقلها إلى الاوراس اضافة إلى تصفية عمر جبار في 11 افريل 1956 ادى إلى سخط و تذمر وسط مجاهدي المنطقة و هذا السبب لعب دورا كبيرا في إذكاء الصراعات داخل الولاية[2].

بعد تصفية عمر جبار بعث عبد الوهاب عثماني رسالة خطيرة إلى لغرور عباس يقول فيها (لقد بدأنا بجبار والبقية ستأتي) وكان يعني بذلك تصفية باقي أنصار الشيحاني، خطر للوردي قتال أن يعرف محتوى الرسالة فبعث خفية إلى الأزهر الشريط ومحمود قنز يستنجد بهما لفك رموز الرسالة... وبعد اطلاعهم عليها وجدوا أنفسهم انهم دخلوا قائمة المحكوم عليهم بالإعدام، حيث استخلفوا على سوق أهراس كل من عمار بوقلاز وصالح باي[3].

وقرروا العودة إلى الجبل الأبيض وبسبب تلك النزاعات والصراعات التي كانت قائمة بين المسؤولين في قيادة المنطقة حيث حرمت الأوراس من الأسلحة من جهة[4]، ومن جهة أخرى الآثار التي خلقتها اللجنة الخاصة التي تم ارسالها إلى سوق أهراس بإشعال نار الفتنة بين القيادة العليا وبين مجاهدي سوق أهراس وبين القيادة العليا وقادة النمامشة وما أفرزته من أثار وخيمة على المنطقة الأولى[5].

---

[1] – محمد زروال: اللمامشة في الثورة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 255، 256.

[2] – عمار قليل، ملحمة الجزائر، مصدر سابق، ص 432.

[3] – الوردي قتال: شهادة في كتاب محمد عباس، فرسان الحرية، ص 196.

[4] – يوسف مناصرية: نبذة عن الشهيد لزهر شريط، مجلة التراث، ع 6، تصدرها جمعية التاريخ والتراث الأثري بولاية باتنة، مطبعة عمار قرفي، باتنة، 1993، ص 8.

[5] – محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص 275.

أولا: انفصال قادة النمامشة على قيادة الأوراس:

في منتصف شهر جوان 1956 تزايدت حدة الخلاف بين القيادة العليا للأوراس وقادة النمامشة الذين قرروا الانفصال عن الأوراس وتكوين منطقة مستقلة بهم متحججين بالتصرفات الطائشة لعضوي القيادة التجاني عثماني وعاجل عجول بلجوئها لتصفية بعض القادة دون محاكمة مثلما حدث للجبار عمر[1].

عقد اجتماع بالقرب من الجبل الأبيض حضروه كل من الأزهر شريط، الوردي قتال، الباهي الحرائي، الحاج علي شريط، الحبيب عباد، الصالح بن علي سمايلي، الزين عباد، عمر عون، الأزهاري دريد، محمود قنز[2]، حيث عين في قيادة تبسة (النمامشة) المشكلة على النحو التالي:

- الأزهر شريط: قائدا.
- الوردي قتال: نائبا.
- الزين عباد وعمر البوكسي أعضاء[3].

بعد تأزم الوضع تأزما حادا بين قادة النمامشة وقادة الأوراس التحق عباس لغرور بقيادة النمامشة التي كانت في وادي المشرع بحيث جرى حوار بينه وبينهم تلخص في ان قادة النمامشة يعترفون بقيادة عباس لغرور ولكنهم لا يعترفون بعضوية عاجل عجول والتجاني عثماني في هذه القيادة، كما أنهم يحملون قيادة النمامشة المسؤولية المباشرة في هذا الخلاف، فقد اتهم قادة النمامشة خصومهم بأنهم هم الذين قتلوا بشير الشيحاني عمدا، كما وجه اليهم التهم بأنهم هم الذين كانوا وراء استشهاد مصطفى بن بولعيد، كما أنكروا على القيادة في الأوراس سياستها التصفوية لبعض القادة البارزين وكان هذا هو السبب المباشر في ظهور الخلاف واستفحاله بين الطرفين[4].

نجم عن الخلاف الذي كان بين قادة الأوراس وقادة النمامشة طرد سيدي حني من ناحية تبسة حيث انعكست آثاره الوخيمة بعد ذلك على القيادة المحلية لناحية تبسة، وبدأ الخلاف يتطور مع

---

(1) – عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى إبان الثورة التحريرية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص 24.

(2) – عبد الله مقلاتي: قامات منسية، محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 53.

(3) – الوردي قتال: شهادة في كتاب محمد عباس، فرسان الحرية، ص 197.

(4) – محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص ص 289، 291.

الأيام ويتعقد مع تطور الأحداث إلى درجة أنها نزلت من مستواها القيادي إلى المستوى العشائري[1].

ثانيا: انتقال الخلاف إلى تونس.

في ظل الجو المكهرب بين النمامشة والأوراسيين بادر علي مهساس إلى جمع عباس لغرور بقادة النمامشة في تونس للبحث عن مخرج للمشكل المطروح وفي احدى الاجتماعات وأمام مهساس قال عباس لغرور أنه ليس المتسبب في حدوث الخلافات وإنما هو نائبه التجاني عثماني لكن الزين عباد ردَّ بقوله: ((أن عباس هو المسؤول عما حدث)) وفي ظل هذه الأزمة اقترح عبد الحي[2] علي عباس بالتخلص من هذه العناصر التي غالت وخرجت عن طاعته[3].

انعقد اجتماع في 20 سبتمبر 1956 في مكان يسمى "منوبة" بضواحي تونس حيث جرى الاجتماع في جو مكهرب في ظل اصرار قادة النمامشة على طرح قضية اعدام عمر جبار وشيحاني بشير، ولم يتوصل الاجتماع إلى أي نتيجة بسبب تعصب كل طرف لرأيه[4].

بعد عدة اجتماعات عقد اجتماع في 21 سبتمبر 1956 بناحية لاكانيا بماتيدفيل بمدينة تونس[5]، والذي كان على رأسه عبد الحي ونائب السيد عبد الكريم حيث انتهى هذا الاجتماع بكوارث خطيرة جدا[6]، بحيث وقع قادة النمامشة في فخ جهزه عبد الحي ورجاله فما إن دخل الوفد الوفد القاعة وافتتح الاجتماع حتى نادى عبد الحي عباس للخروج في حاجة بعدها انطلق الرصاص إلى جماعة النمامشة للتخلص منهم جميعا، مات في العملية الزين عباد وسائقه بشير عيدوي وأصيب الأزهر شريط بعينه والساعي فرجي في ذراعه والوردي في صدره[7]، بعد ذلك وقعت تصفية حسابات بين الأوراسيين والنمامشة في احدى المزارع التونسية التي كانت تستعمل مخزنا للسلاح[8].

---

(1) – محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص ص 302، 303.

(2) – عبد الحي هو مسؤول عن قاعدة الثورة في تونس باسم الولاية الأولى (الأوراس). ينظر، محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص 321.

(3) – عبد الله مقلاتي، محمود الشريف، مرجع سابق، ص 26.

(4) – عمر تابليت، مرجع سابق، ص 179.

(5) – عبد الله مقلاتي، قامات منسية، مرجع سابق، ص 54.

(6) – ابراهيم العسكري: لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر، 1992، ص 100.

(7) – عبد الله مقلاتي، محمود الشريف، مرجع سابق، ص 27.

(8) – دومينيك فارال، مصدر سابق، ص 171.

المبحث الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى.

أولا: مؤتمر الصومام والولاية الأولى:

تقول بعض المصادر أن مصطفى بن بولعيد هو الذي طرح فكرة عقد مؤتمر وطني لقادة الثورة بناحية سوق أهراس حيث أرسل مبعوثين قبل استشهاده الأول إلى المنطقة الثانية وهو عمار سكليست وأوفد الثاني إلى المنطقة الثالثة وهو محمد العموري، كما قام بتكليف عبد الوهاب عثماني للتحضير للمؤتمر بناحية سوق أهراس، لكن تشاء الأقدار أن يستشهد ولم يعقد المؤتمر فبادر زيغود يوسف إلى الدعوة لعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 ثم تبنى عبان رمضان الفكرة وأشرف على تجسيدها[1].

لقد وصلت رسالة من منطقة القبائل إلى المنطقة الأولى تدعو القادة إلى حضور مؤتمر الصومام، حيث كانت الدعوة موجهة إلى مصطفى بن بولعيد شخصيا لكن بسبب استشهاده لم يذهب قادة المنطقة[2]، وعلى اثر الخلاف الناشب ظهرت بعض المبادرات لتمثيل المنطقة الأولى حيث ذهب عمر بن بولعيد إلى المنطقة الثالثة على رأس مجموعة من الجنود لكنه لم يبقى لحضور المؤتمر، غير انه أكد بالالتزام بما يصدر عنه رغم أن قيادة المنطقة الأولى لم تخوله لتمثيلها في المؤتمر[3]، بحيث حذر كل من عاجل عجول وعباس لغرور بقبول تمثيل عمر بن بولعيد لأنه لا يمثل الجميع ومن جانبهما امتنعا عن الحضور نظرا لوضعية المنطقة الأولى[4].

ومن جانب آخر بعثت ناحية سوق أهراس وعلى رأسها عمار بوقلاز وفدا يرأسه عمار بن زودة ورماضنية الحفناوي من أجل تأسيس ولاية جديدة بحيث توجه في جوان 1956 إلى المنطقة الثالثة لكنهما في الطريق أخبرهما بعض القادة بانعقاد المؤتمر وفي رواية أخرى أن الوفد وصل إلى المكان ولكنه تم اشعارهم بتأجيل المؤتمر[5].

---

[1] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 259.

[2] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 61.

[3] – علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 102.

[4] – بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص 444.

[5] – الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية، مرجع سابق، ص 92.

ثانيا: قرارات مؤتمر الصومام والمعارضين لها.

بعد دراسة أوضاع المنطقة الأولى التي أصبحت ولاية كلف المؤتمر مجموعتين الأولى مكونة من زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي والثانية من أوعمران والعقيد عميروش للتبليغ عن قرارات مؤتمر الصومام من جهة وحل الخلافات من جهة أخرى[1]، إلا أن المجموعة الأولى لم تقم بمهماتها نتيجة استشهاد زيغود يوسف في 23 سبتمبر 1956 والتحاق المزهودي مباشرة بتونس، أما المجموعة الثانية التي عزمت الاتصال بالأوراس غير أن أوعمران كلف من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بالذهاب إلى تونس قصد اعادة ترتيب الأمور وبذلك توجه عميروش دون انتظار إلى الأوراس[2].

ارتكزت المعارضة في الداخل بين قادة الأوراس المتفرقين والنمامشة، بحيث عرفت المنطقة بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد انقساما حادا ولم يتسنى لها حضور المؤتمر الذي لقيت قراراته معارضة شديدة من قبل قادة المنطقة[3]، ومن جانب آخر أعرب الوفد الخارجي عن رفضهم القاطع لقرارات المؤتمر حيث صاغ بن بلة وأصدقائه بيان أدرجوا فيه عن انتفاء الطابع التمثيلي عن مؤتمر الصومام بغياب ممثلي وهران والأوراس النمامشة ولم يكونوا يتصورون لحظة واحدة أن مسؤولي جبهة التحرير الوطني يريدون تنظيم مؤتمر بدون حضور سي مصطفى بن بولعيد وممثلي هذه المنطقة[4].

لقد تم عقد مؤتمر في غاردماو بالقطر التونسي جمع كل من مهساس وممثلي[5] الولاية الأولى وذلك لمناقشة قرارات المؤتمر ومدى شرعيته حيث أثار عمار بوقلاز عدم اعتراف المؤتمر بسوق أهراس، ومن جانبهما احتج مسعود بن عيسى والأزهر شريط على قرارات المؤتمر ورفضوا خضوع جيش التحرير لجبهة التحرير[6].

---

(1) – علي زغدود: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004، ص 209.

(2) – شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 11.

(3) – عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012، ص 73.

(4) – مبروك بلحسين: المواصلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة) 1954–1956، دار القصبة للنشر الجزائر، 2004، ص 57.

(5) – الممثلون الذين حضروا الاجتماع هم: عمار بوقلاز، الطاهر غروطة، مسعود بن عيسى، الأزهر شريط، الطاهر الزبيري، الحاج بلقاسم الزبيري، الحاج علي حركاتي. ينظر، الطاهر الزبيري، مصدر السابق، ص 165.

(6) – الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص 165.

كما بعث مسؤولي ناحية الشرق (سوق أهراس، تبسة، الأوراس) إلى مسؤولي ناحية خنشلة رسالة عن مؤتمر الصومام يعقلون عليه بقولهم، إن مؤتمر 20 أوت مضاد للثورة وإنه ضد أحمد بن بلة، وقّع على هذه الرسالة مجموعة من المسؤولين [1].[2]

- **مهمة عميروش:**

كلف العقيد عميروش من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بمهمة إلى الأوراس لتقصي الحقائق وتسوية الخلاف الناشئ هناك[3]، حيث رافقه مهري عبد الحميد حارسه الخاص وحسين بن معلم كاتبه[4]، وصل عميروش إلى المنطقة جنوب برج بوعريريج في 03 سبتمبر 1956 وكان في استقباله كل من الطاهر النويشي، الحاج لخضر، عمر بن بولعيد، علي بن مشيش، محمد لعموري، ابراهيم كابوية[5]، بعدها سأل العقيد عميروش عمر بن بولعيد عن أخيه فأخبره بأنه استشهد فقال له عميروش جئت في مارس وفي ماي ولم تخبرنا بالأمر[6].

عقد العقيد عميروش عدة اجتماعات بإطارات الولاية الأولى من أجل تسوية الخلاف حيث قام في الاجتماع الرابع بتحديد المناطق وترقية بعض الضباط أمثال محمد لعموري، كما قام بشرح قرارات مؤتمر الصومام[7].

جاب عميروش جزء كبيرا من الولاية الأولى واكتشف أن معظم المسؤولين الذين التقى بهم لم يكونوا يحبون عاجل عجول لأنهم يحملونه مسؤولية تصفية الشيحاني وموت سي مصطفى، بعد ذلك زار عميروش عجول وأقنعه بالذهاب معه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ فوافق لكن عميروش حاول اغتياله[8].

---

[1] – المسؤولون هم: عمار بوقلاز، عبد الله بلهوشات، الأزهر شريط، مسعود بن عيسى، عمر بن بولعيد، الباهي شوشان، بلعيد حوحة. ينظر، محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص 367.

[2] – محمد زروال، اللمامشة في الثورة، مرجع سابق، ص 367.

[3] – عبد الحفيظ أمقران الحسني: مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 69.

[4] – حسين بن معلم: مذكرة اللواء حسين بن معلم، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014، ص 77.

[5] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 268.

[6] – وردة بوجملين: حوار مع اللواء حسن بن معلم، جريدة الشروق اليومي، ع 4807، 25 جويلية 2015، ص 10.

[7] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 269.

[8] – جودي أتومي، العقيد عميروش، مصدر سابق، ص 213.

ثالثا: انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام.

إن مهمة الأعضاء التي كلفتها (C.C.E) عادت بنتائج وخيمة على الولاية الأولى بحيث أن عمار بن عودة وابراهيم مزهودي، استعملا القوة لفرض قرارات ارضية الصومام وبذلك سقط العديد من الجنود في تلك الصراعات في الحدود[1].

- **محاولة اغتيال عاجل عجول:**

يبدو أن عميروش تأثر بأفكار الطاهر النويشي وغيره من المسؤولين الذين غلطوه في الأسباب الحقيقية للخلاف وبذلك ترك عميروش آثار سيئة زادت من تعقيد النزاع الذي كان يدور بين الأوراسيين[2].

اتفق عميروش مع مسعود بن عيسى والطاهر النويشي على خطة تستهدف التخلص الجسدي من عاجل عجول ولقد تم خداع الحاج لخضر الذي ألح على عاجل عجول لحضور اجتماع 19 أكتوبر 1956 وبعد ذلك عقد اجتماع خفي يقوده عميروش وحضره كل من الطاهر النويشي وعلي بن مشيش، مسعود بن عيسى، عمار معاش، واتفقوا على تصفية عاجل عجول في ملجأه حيث تبادل مكانه مع أحد جنوده وأعطاه قشبية، توجه نحوهم جماعة من الجنود حاولوا اغتيالهم حيث مات مساعده وأصيب عاجل عجول بجروح[3]، الذي فضل الاستسلام للعدو الفرنسي، هذا الاستسلام أخذه لاكوست كسلاح لإحباط عزيمة الثوار من جهة ورفع معنويات الجيش الفرنسي من جهة أخرى[4].

إن السياسة التي طبقها العقيد عميروش وأوعمران مع قادة الأوراس النمامشة خلقت انعكاسات سلبية على استقرار الولاية بحث استمرت الأزمة[5]، وتعرض الكثير من قادة الأوراس إلى عدة اغتيالات وتصفيات نتيجة معارضتهم لقرارات مؤتمر الصومام[6].

---

(1) – الشادلي بن الجديد: مذكرات الشادلي بن الجديد ملامح حياة، ج 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 90.

(2) – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 152.

(3) – نفسه، ص ص 283-286.

(4) – عمار قليل، مصدر سابق، ص 432.

(5) – عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2011، ص 224.

(6) – أحمد منصور: أحمد بن بيلا يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط 1، دار ابن حزم، لبنان، 2007، ص 13.

المبحث الثالث: قيادة محمود الشريف للولاية الأولى واستفحال ظاهرة المشوشين.

أولا: تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى.

في تلك الظروف التي كانت تعصف بمنطقة الأوراس وبعد التحاق قادتها بمدينة تونس وبعد مساعي عديدة ولقاءات، انتهى أوعمران إلى عقد اجتماع حاسم يوم 02 أفريل 1957 بهدف اعادة تنظيم الولاية الأولى وذلك بحضور مجموعة من المسؤولين[1] [2]، انتهى الاجتماع بتعيين قيادة جديدة للولاية الأولى مكونة من:

- محمود الشريف مسؤولا عاما عن قيادة الولاية الأولى برتبة عقيد.
- عبد الله بلهوشات مسؤولا عسكريا برتبة رائد.
- محمد لعموري مسؤولا سياسيا برتبة رائد.
- أحمد نواورة مسؤولا عن الأخبار والاتصالات برتبة رائد[3].

بعد تعيين التشكيلة الجديدة في الولاية الأولى في تونس ظهرت لها معارضة شديدة من قبل المتأخرين عن الاجتماع، حيث يبقى الخلاف في المنطقتين الثانية والخامسة ففي المنطقة الثانية كان كل من أحمد عزوي ومسعود بن عيسى غير موافقين على التشكيلة الجديدة، فلم ينظموا إلى نظام جبهة التحرير وصاروا منشقين ونفس الشيء حدث في المنطقة الخامسة التي لم توافق على تعيين القيادة الجديدة[4]، استند الرافضون لتعيين محمود الشريف إلى ماضيه حيث أنه كان ضابطا في الجيش الفرنسي لكن لجنة التنسيق لم تتراجع عن قراراتها[5].

---

[1] – المسؤولون الذين حضروا الاجتماع هم: عمر أوعمران، ابراهيم كابوية، الطاهر النويشي، محمد العموري، أحمد نواورة، الحاج علي، عمار رجعي، محمود قنز. ينظر، عبد الله مقلاتي، قامات منسية، مرجع سابق، ص 68.

[2] – عبد الله مقلاتي، محمود الشريف، مرجع سابق، ص 70.

[3] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع السابق، ص 315.

[4] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 89.

[5] – الطاهر سعيداني، مصدر سابق، ص 157.

رغم المجهودات الكبيرة التي بذلها محمود الشريف في إعادة تنظيم الولاية الأولى إلا أنه في النهاية فشل، حيث ازدادت ظاهرة المشوشين استفحالا في عهده وازداد عددهم بسبب لجوء القيادة التنفيذية إلى استخدام القوة ضد معارضيها في الأوراس[1].

ثانيا: ظاهرة المشوشين.

المشوشين هم مجموعة من المجاهدين التي شكلت مجموعات مسلحة متمردة انشقوا عن القيادة الشرعية لجبهة التحرير الوطني، كما أنهم لم يخضعوا للنظام الثوري في الولاية الأولى ويعود أسباب ظهورهم إلى:

- قيام مجموعة منهم برئاسة عمر بن بولعيد ومسعود بن عيسى بالمطالبة بوجوب اسناد القيادة إلى عمر بن بولعيد بعد القاء القبض على أخيه مصطفى[2].
- تصفية قادة المنطقة بنيابة بشير الشيحاني في أكتوبر 1955 واستشهاد مصطفى بن بولعيد في مارس 1956 وتعذر تعويضه بخلف من وزنه.
- ردود الفعل على مؤتمر الصومام وقراراته التي رفضت جراء غياب ممثل المنطقة الأولى[3].
- عمَّق عميروش الخلاف في الولاية الأولى عندما تسبب في استسلام عاجل عجول.
- الاحباط النفسي الذي أصاب بعض القادة الذين انتقلوا إلى تونس بعد تشكيل قيادة جديدة وتهميشهم[4].

---

[1] – عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 250.

[2] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 325.

[3] – محمد عباس: نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 495.

[4] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 325.

كان عدد المنشقين حوالي 700 مشوشا حسب انتماءاتهم العشائرية وكانوا موزعين حسب الجدول التالي[1]:

العشائر	أسماء الرؤساء	العدد
بني ملول	محمد أمزيان	100
	محمد أو الصحراوي	50
السراحنة	صالح شنخلوفي	40
بني بو سليمان	محمد أو الهادي محمد الصغير تيغزة محمد أوصيفي	210
التوابة	الشريف رابحي	300

تعاظم دور تلك المجموعات لسنوات 1956-1959 في الولاية الاولى إلى قوة معتبرة انتصبت كقبة كبيرة امام حركة قوافل السلاح في ذهابها وإيابها من الحدود الشرقية إلى الولايات الداخلية، وقد ظهر ذلك من خلال اقدام قادة المشوشين على ارتكاب أخطاء جسيمة في حق جيش التحرير الوطني[2].

✓ **دعاياتهم:**

كانت مبنية على العصبية والعنصرية وحب الرئاسة حيث كانوا ينشرون دعاياتهم وسط الجنود البسطاء على أن جبهة التحرير قامت بالتامر ضد بن بلة وأن رجال الجبهة قد اتفقوا سريا مع فرنسا بواسطة بورقيبة على الاستقلال الداخلي، وزرع فكرة عدم الاعتراف بقرارات مؤتمر الصومام.

[1] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 126.

[2] – عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 247.

✓ **اعمالهم:**

- محاربة دوريات الاتصال وقوافل السلاح والمناضلين العاملين مع النظام.
- الاستيلاء على الاشتراكات والتبرعات التي تجمع من طرف مجالس الشعب لفائدة النظام.
- قاموا بنهب الذخائر الموجودة في الجبال عن طريق الاختلاس كما فعلوا ذلك بناحية أريس وناحية توته وناحية بوعريف.
- ينصبون الكمائن لجيش النظام والدوريات وعندما يلقون القبض عليهم يأخذون منهم اسلحتهم ثم يبحثونهم فان وجودهم من الجنود البسطاء اطلقوهم وان وجدوهم مثقفين قتلوهم[1].
- أصدر مسعود بن عيسى امرا لأنصاره بان لا يحاربوا الاستعمار بقدر ما يحاربوا جيش التحرير الوطني لأنه يأتمر بأوامر الجبهة.
- قيام مسعود بن عيسى بأعمال فضيعة وذلك بعد اعتراضه[2] طريق دورية من الولاية الثالثة والتي كانت متجهة إلى تونس مكونة من حوالي 150 عنصرا اغلبهم طلبة لكنه امر بتصفيتهم ذبحا.

بعد عدة معارك بين جيش التحرير والمشوشين قررت الولاية أن تقوم بالعملية لتطويعهم لسنة 1959 اسفرت عن التحاق 600 منشفا بصفوف جيش التحرير– التحاق 50 منشف بصفوف العدو– أسير 15 وقتل 20 في عملية التطويع[3].

---

[1] – علي نابليت: تنظيم هياكل ولاية الوراس النمامشة 1956–1957، مجلة المصادر، ع 6، تصدر عن (م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1)، الجزائر، مارس 2002.

[2] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق الذكر، ص 334.

[3] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 127.

ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) في مواجهة قادة الأوراس.

ازدادت حدة الخلاف بين قيادة (C.C.E) وقادة الأوراس الذين كان ينظر اليهم بارتياب من طرف جماعة الصومام وذلك بسبب ارتباطهم بجماعة بن بلة حيث حكم أوعمران وبن عودة على اطارات الولاية الاولى بأنهم قتلت بن بولعيد والشيجاني، ولذلك عملوا وبكل قوة على ازاحت اطارات الولاية الاولى ومن طريقهم بكل الوسائل وهذا ما يفسر ما حدث في تونس من التصفيات التي تعرض لها الجنود وإطارات الولاية الاولى ومن امثلة ذلك:[1]

يقول سي الطيب بغامي المدعو الطيب زلماطي الذي كان كاتبا شخصيا لمسعود بن عيسى انه عندما خرج مع مسعود للتفاهم مع جماعة (C.C.E) حيث وصلوا إلى تونس في 20 مارس 1957 وفي اجتماع صرح مسعود بن عيسى برفضه بروز جبهة التحرير، فقررت جماعة (C.C.E) القبض عليه مع جماعته، لكنه انتبه إلى الأمر فقرر العودة إلى الداخل وبعد عدة ايام حكمت المحكمة على حوالي 200 سجين بالإعدام وكلهم من الولاية الأولى.[2]

صدرت أوامر من لجنة التنسيق والتنفيذ بإلقاء القبض على الازهر شريط وعباس لغرور حيث كلفت علي بن أحمد مسعي بالقبض على عباس لغرور لكنه عندما أخبر عباس بالامر قرر بنفسه التوجه إلى مسؤولي (C.C.E) وكلفت مقداد جدي بتوفيق الازهر شريط لكنه رفض.[3]

وتم في شهر فيفري 1957 إلقاء القبض على الأزهر شريط بمساعدة والي قفصة بتونس وسلم النظام، الذي وضعه في السجن مع مجموعة من المجاهدين كان من بينهم عباس لغرور.[4]

شكلت محكمة لهم تكونت من عبد الله بن طوبال رئيس، عمار بن عودة نائبا، عمار بوقلاز عضوا، محمود الشريف مدعيا عاما، وبعد ذلك حدثت واقعة حمام ليف الشهيرة التي تحولت إلى

---

[1] – مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 83.

[2] – محمد زروال، اشكالية القيادة، مرجع سابق، ص 354.

[3] –عثمان السعدي بن الحاج: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الامة، الجزائر، 2010، ص ص 138،137.

[4] –وزارة المجاهدين: من شهداء الثورة، منشورات مجلة اول نوفمبر، مطبعة دار هومة، الجزائر، (د، ت)، ص 70.

حمام دم ازهقت فيها اكثر من 15 قائدا من الاوراس في جوان 1957[1] أشهرهم عباس لغرور والباهي شوشان، عبد الحفيظ السوفي والازهر شريط الذي نجى إلا انه تم تصفيته نهائيا في مكان يدعى فريطيسة بتونس بتاريخ 27 جويلة 1957.[2]

[1] –عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 249.

[2] –عثمان سعدي بن الحاج، مصدر سابق، ص 139.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم إستعراضه بشأن الأزمة القيادية التي عرفتها الولاية الأولى بعد إستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد نخلص إلى جملة من النتائج التالية:

- ظهور الخلاف بين قادة الأوراس حول القيادة بعد سجن مصطفى بن بولعيد والذي إزداد تأزما بعد استشهاده في 23مارس1956.
- لعبت النزعة العشائرية والعصبية القبلية دورا كبيرا في نشوب هذه الخلافات والصراعات على الزعامة.
- أدى هذا الخلاف إلى إنقسام المنطقة الأولى إلى ثلاث قيادات، الأولى في الأوراس الغربي يتزعمها عمر بن بولعيد، والثانية في جبل كميل بقيادة عاجل عجول، والثالثة في جبال النمامشة بقيادة عباس لغرور.
- بروز ظاهرة التصفيات الداخلية بين قادة الأوراس النمامشة في إطار الصراع على السلطة من أبرزها اغتيال بشير الشيحاني في 23 أكتوبر1955 وعمر جبار في 11 أفريل 1956.
- انتقال الخلاف من الأوراس إلى ناحية سوق أهراس خاصة بعد الأعمال التي قامت بها لجنة المراقبة بقيادة عبد الوهاب عثماني مما أدى إلى انفصال قادة النمامشة عن القيادة في الأوراس.
- انتقال الصراع بين قادة الأوراس والنمامشة إلى تونس خاصة بعد الهجوم الذي قام به جماعة عبد الحي وعباس لغرور على جماعة النمامشة في ناحية لاكانيا بما تيدفيل في 21 سبتمبر 1956 والتي راح ضحيتها الزين عباد، مما زاد الوضع تأزما بين الطرفين.
- أدى الخلاف إلى غياب قادة الولاية الأولى عن حضور مؤتمر الصومام ولذلك رفضت قراراته رفضا شديدا من قبل قادة الأوراس النمامشة، بسبب عدم حضورهم ورفض قرار أولية السياسي على العسكري الذي طرح فكرة خضوع جيش التحرير إلى جبهة التحرير.

- أدى الخلاف إلى إستسلام بعض قادة الأوراس إلى العدو الفرنسي كما هو الحال بالنسبة إلى عاجل عجول.
- ظهور فكرة الانشقاق عن جبهة التحرير الوطني و هي الظاهرة التي إنتشرت في جبال الأوراس منذ نهاية عام1956 إلى ربيع عام1959، والتي أدت إلى سفك الكثير من الدماء بين هؤلاء المنشقين الذين بلغ عددهم 700 منشقا.
- رغم المجهودات التي بذلها محمود الشريف إلا أنه فشل في إعادة تنظيم الولاية الأولى بحيث إزدادت ظاهرة المشوشين إستفحالا في عهده.
- الأعمال الفظيعة التي قام بها المنشقون أو ما يعرف بالمشوشين في حق جيش التحرير الوطني، من أبرزها ما قام به مسعود بن عيسى الذي قتل حوالي 150 من أفراد الولاية الثالثة أغلبهم طلبة كانوا متجهين إلى تونس.
- أدت الخلافات والصراعات إلى القضاء على سمعة الأوراس النمامشة التي إشتهرت بها في بداية الثورة، كما بقيت الأوراس بلا قيادة رسمية مع نهاية سنة 1956 إلى غاية أفريل1957.
- استمرار الخلاف مكن من تدخل أطراف خارجية في الشؤون الداخلية للولاية الأولى لعدم وجود قيادة موحدة.
- استعمال لجنة التنسيق والتنفيذ القوة مع قادة الأوراس مثلما فعل أوعمران و بن عودة وخير مثال على ذلك واقعة حمام ليف الشهيرة بتونس عام1957 و التي ذهب ضحيتها خيرة قادة الأوراس أمثال عباس لغرور و الأزهر شريط.
- إنزال أشد العقوبات في حق الكثير من قادة الأوراس إما بالسجن أو النفي أو القتل أو الخفض من الرتبة.

الملاحق

ملحق رقم (1) يمثل توزيع عمليات التي إنطلقت ليلة الفاتح من نوفمبر في المنطقة الأولى.

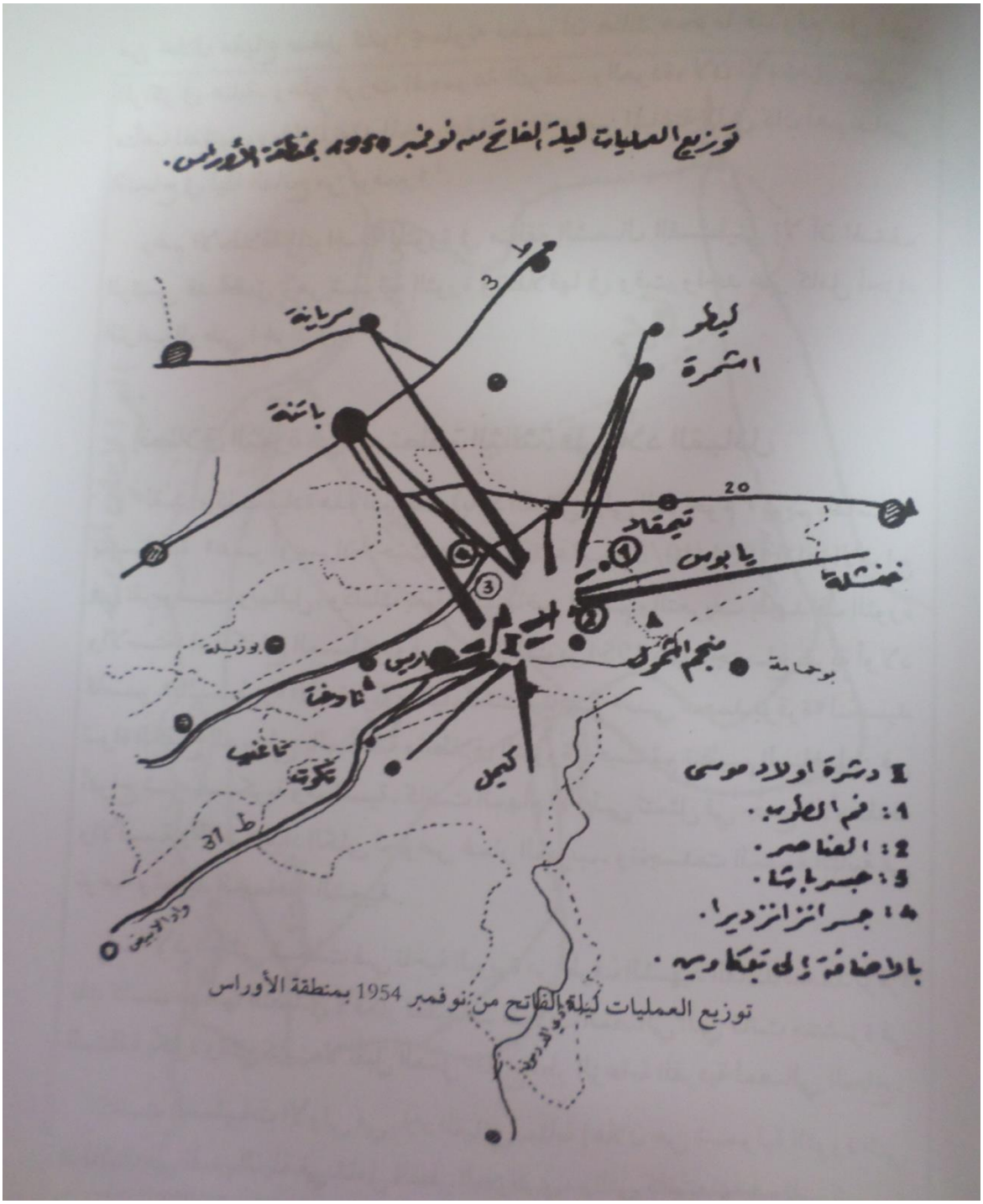

(1) - عمار قليل : ملحمة الجزائر، مصدر سابق، ص217.

الملحق رقم (2)

يمثل نواحي المنطقة الأولى

الناحية	القائد
ناحية باتنة	الحاج لخضر عبيد
ناحية أريس	أحمد نواورة
ناحية عين توتة	محمد اشريف بن عكشة
ناحية فم الطوب و عين لقصر	الطاهر نويشي
ناحية سطيف	مصطفى رعايلي
ناحية المسيلة	عبد الحفيظ طورش
ناحية بني بوسليمان	مسعود عايسي
ناحية الصراحنة	عاجل عجول
ناحية يابوس	عمار أمعاش
ناحية خنشلة و تبردقة	عباس لغرور
ناحية ششار	الباهي
ناحية تبسة	لزهر شريط
ناحية وادي سوف	العربي طالب
ناحية عين البيضاء	الحاج علي الحركاتي

[1] - عمار ملاح: حقائق و وقائع،مصدر سابق،ص106.

ملحق رقم (3)

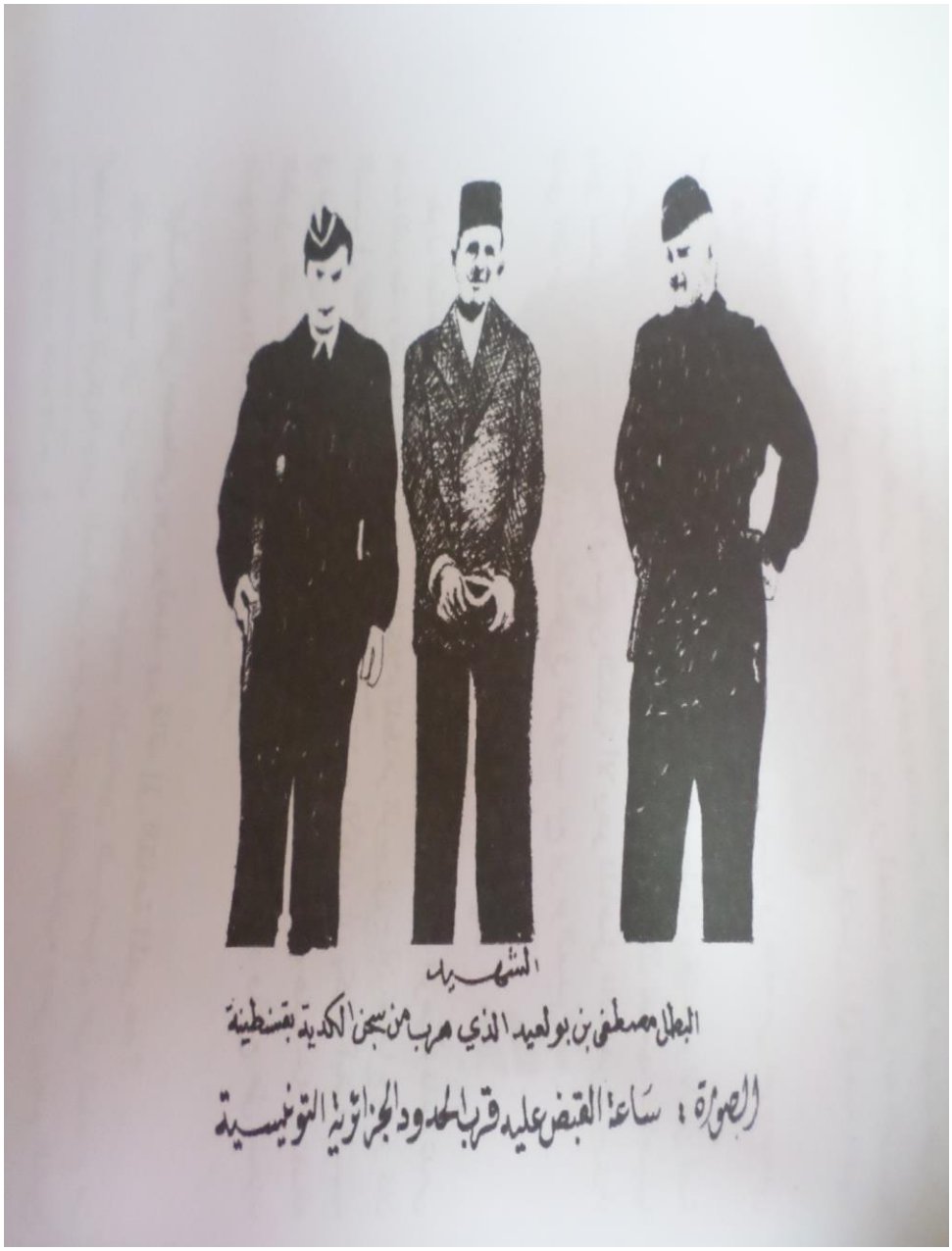

صورة لمصطفى بن بولعيد و هو في سجن الكدية

(1) – عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد، مرجع سابق، ص170.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ قائمة المصادر:

✓ الكتب:

1. بلحسين مبروك: المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر–القاهرة 1954–1956)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
2. بن معلم حسين: مذكرات اللواء حسين بن معلم، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014.
3. جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والواقع، تر: موسى أشرشور، منشورات Ryam ، (د.م)، 2005.
4. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
5. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ط1، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983.
6. الحسني عبد الحفيظ أمقران: مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، 2010.
7. حفصي الحاج: مذكرات مجاهد من أول نوفمبر1954 إلى 19 مارس1962 ، ج2، (د.م)، (د.ت).
8. الزبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين(1929–1962)، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.
9. زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية الاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2005.
10. سعدي عثمان بن الحاج: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2010.
11. سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2001.
12. الشادلي بن جديد: مذكرات الشادلي بن جديد ملامح حياة، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر،2011.

13. عبيدي الحاج لخضر: قبسات من ثورة نوفمبر 1954،شركة الشهاب، الجزائر،(د.ت).
14. فارال دومينيك: معركة جبال النمامشة(1954-1962)،تر:مسعود حاج مسعود، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار القصبة للنشر،الجزائر،2008.
15. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.
16. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصبة، الجزائر، 1999.
17. مراردة مصطفى: مذكرات الرائد مصطفى مراردة إبن النوي، دار الهدى للطباعة والنشر الجزائر، 2003.
18. ملاح عمار: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني، ط1، دار الهدى، الجزائر،2012.
19. (____،_____): محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012.
20. (____،_____): وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى، الجزائر، 2003.
21. منصور أحمد: الرئيس أحمد بن بيلا يكشف عن أسرار ثورة التحرير، ط1، دار ابن حزم، لبنان،2007.

✓ **الشهادات:**

1. بوستة مصطفى: شهادة حول جوانب من حياة القائد مصطفى بن بولعيد،المسجلة بداره في بسكرة بتاريخ07-04-1993،في كتاب مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر.
2. عثماني عبد الوهاب: شهادة حول جوانب من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد.في كتاب مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر.
3. عاجل عجول: شهادة حول حياة الشهيد مصطفي بن بولعيد،المسجلة في مقر المجاهدين في باتنة بتاريخ 03 – 09 – 1985، في كتاب مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر.

4. العيفة محمد: شهادة حول حياة مصطفى بن بولعيد في السجن و الفرار منه ، المسجلة في محافظة سكيكدة بتاريخ 17-08-1985 في كتاب مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر.
5. قتال الوردي: شهادة في كتاب محمد عباس ،فرسان الحرية، دار هومة، الجزائر،2003.
6. نواورة أحمد: شهادة حول انعقاد الإجماع في حمام الشابورة، المسجلة في فندق سيوس بعنابة، في كتاب مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر.

❖ قائمة المراجع:

✓ بالعربية:

1.بركان دليلة: من شهداء الثورة الجزائرية، المكتبة العصرية، الجزائر، 2002.

2.بارور سليمان: حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب، الجزائر، (د.ت).

3.بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954، دار النعمان للطباعة والنشر، (د.م)،2012.

4.بومالي أحسن: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر،2010.

5.(____،____): إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر،(د.ت).

6.تابليت عمر:الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، ط1، دار الألمعية للنشر و التوزيع، الجزائر2012.

7.جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2014.

8. (____،____): دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة الجزائر،2012.

9.جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس: مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية1954، دار الهدى ، الجزائر،1999.

10.زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، المطبعة الرسمية، الجزائر،2007.

11.(_____،_____):اللمامشة في الثورة، دار هومة للطباعة و النشر،الجزائر،2003.
12.زوزو عبد الحميد:محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية،مج7، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.
13.شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2003.
14.الصديق محمد الصالح: من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد و حققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر،2010 .
15.عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.
16.عباس محمد: شهادات تاريخية الأعمال الكاملة لمحمد عباس،ج2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2013.
17.(_____،_____): ثوار...عظماء شهادات17شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.
18.(_____،_____): خصومات تاريخية، دار هومة ،الجزائر،2010.
19.(_____،_____): نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.
20.عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر.. مداخلات و خطب، دار الفجر، الجزائر، 2005.
21.عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث، دار الهدى، الجزائر،2009.
22.العسكري إبراهيم: لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية والقاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر1992.
23.العسلي بسام: جهاد الشعب الجزائري الله أكبر..وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس، بيروت،1986.
24.قداش محفوظ: حكايات نارية شهادات حول الثورة التحريرية، تر:محمد المعراجي، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، موفم للنشر، الجزائر،2011.

25.المتحف الوطني للمجاهد: سلسلة رموز الثورة الجزائرية، الشهيد مصطفى بن بولعيد، الجزائر،2000.
26.مداسي محمد العربي: مغربلو الرمال الأوراس–النمامشة 1954–1959، المؤسسة الوطنية الاتصال والنشر و الإشهار، الجزائر،2011.
27.مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية1954–1962، وزارة الثقافة، الجزائر، 2011.
28.(_____،_____): قامات منسية محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين، وزارة الثقافة، 2013.
29.(_____،_____):محمود الشريف قائد الولاية الأولى إبان الثورة التحريرية، وزارة المجاهدين، الجزائر،2013.
30.(_____،_____):المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.
31. وزارة المجاهدين: من شهداء الثورة ، منشورات مجلة أول نوفمبر، مطبعة دار هومة، الجزائر، (د.ت).

✓ **بالفرنسية:**

1- Mohamed Larbi Madaci: Les Tamiseurs de sable Aurès-Nemamecha1954-1959 ،Editions ANEP ،Alger ،2001.
2-Ounassa Siari Tengour :Histoire Contemporaine de L'Algérié Editions CRSC ،Alger ،2010.

❖ **المقالات و الدوريات:**

- **المقالات:**

1.عباس محمد: مصطفى بن بولعيد نضال متعدد الأبعاد، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر، باتنة، 1999.
2.عزوي محمد الطاهر: موجز عن حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية ، إنتاج جمعية أول نوفمبر. باتنة،1999.
3.قاسمي إبراهيم: الجرف أم المعارك ،أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المنعقد بالمركز الجامعي العربي التبسي يومي27–28 أكتوبر2007، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

4.مناصرية يوسف: معركة الجرف بين الإستراتيجيتين، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف.
5.نصر الله فريد: التطورات السياسية والعسكرية بالناحية الشرقية للمنطقة الأولى، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف.

- **الدوريات:**

1.تابليت علي: تنظيم هياكل ولاية الأوراس-النمامشة- 1956-1957، مجلة المصادر، العدد6، تصدر عن(م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1) ،الجزائر، مارس 2002.
2.التلي بن الشيخ: قصة هروب الشهيد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية، مجلة أول نوفمبر، العدد79، الجزائر ، ديسمبر1985.
3.جبلي الطاهر: مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية، مجلة المصادر، العدد9، تصدر عن (م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1)،الجزائر، مارس2004.
4.خيشان محمد: الإتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل و الخارج قبل مؤتمر الصومام، مجلة العصور، العدد10،الجزائر،2005.
5.شقرون أحمد: عملية كانتات ، مجلة المصادر،العدد7، تصدر عن(م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1) ،الجزائر، نوفمبر2002.
6.مناصرية يوسف: نبذة عن الشهيد أزهر شريط، مجلة التراث، العدد6، تصدرها جمعية التاريخ و التراث الأثري بولاية باتنة، مطبعة عمار قرفي، باتنة،1993.
7. يعلاوي يوسف: شهداء مارس تحية وذكرى، مجلة أو نوفمبر، ع 10، الجزائر، أفريل 1975.

- **الجرائد:**

1. بوجملين وردة: حوار مع اللواء حسين بن معلم ، جريدة الشروق اليومي، العدد4807، 25جويلية 2015.
2. جريدة المجاهد ،ج1، العدد9، أوت1957.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1. خيثر عبد النور: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، تحت إشراف حباسي شاوش، جامعة الجزائر،2005 -2006.
2. مصمودي نصر الدين: دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة و في مطلع الاستقلال 1954-1964، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، تحت إشراف بن يوسف التلمساني، جامعة الجزائر،2009-2010.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

شكر وعرفان /

الاهداء /

قائمة المختصرات /

مقدمة أ، ب، ج

الفصل الأول: أوضاع المنطقة الأولى عشية اندلاع الثورة

المبحث الأول: انطلاق الثورة في الأوراس (01 نوفمبر 1954). **5**

المبحث الثاني: اعتقال مصطفى بن بولعيد (12 فيفري 1955). **8**

أولا: التعريف بشخصيته. **8**

ثانيا: سفره إلى المشرق والقبض عليه. **8**

المبحث الثالث: قيادة بشير الشيحاني للمنطقة الأولى. **11**

أولا: التعريف بشخصيته. **11**

ثانيا: قيادته بالنيابة. **11**

الفصل الثاني: بروز الخلافات حول القيادة بعد سجن مصطفى بن بولعيد

المبحث الأول: أسباب ظهور الخلافات. **15**

أولا: النزعة العشائرية. **15**

ثانيا: أسباب مختلفة. **16**

المبحث الثاني: اغتيال بشير الشيحاني واستمرار الصراع على القيادة(1955/10/23). **18**

أولا: تصفية بشير الشيحاني **18**

ثانيا: الصراع على القيادة. **20**

المبحث الثالث: فرار بن بولعيد من السجن وعودته إلى القيادة (1955/11/11). **21**

أولا: فكرة الهروب **21**

ثانيا: عودة بن بولعيد إلى الأوراس. **22**

ثالثا: تسلمه القيادة. **22**

المبحث الرابع: استشهاد مصطفى بن بولعيد (1956/03/23). 25
أولا: اجتماع نارة. 25
ثانيا: عملية تفخيخ الجهاز. 27

الفصل الثالث: الخلافات حول القيادة بعد استشهاد بن بولعيد

المبحث الأول: الصراعات الداخلية في الولاية الأولى 30
أولا: انفصال قادة النمامشة على قيادة الأوراس 32
ثانيا: انتقال الخلاف إلى تونس 33
المبحث الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى. 34
أولا: مؤتمر الصومام والولاية الأولى: 34
ثانيا: قرارات مؤتمر الصومام والمعارضين لها. 35
ثالثا: انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام. 37
المبحث الثالث: قيادة محمود الشريف للولاية الأولى واستفحال ظاهرة المشوشين. 38
أولا: تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى. 38
ثانيا: ظاهرة المشوشين. 39
ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) في مواجهة قادة الأوراس. 42
خاتمة 45
الملاحق 48
قائمة المصادر والمراجع 52
فهرس الموضوعات 60